الجمهورية الجزائرية الدّيمقراطية الشّعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان

كلية الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربي

مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر تخصّص علوم اللّغة العربية بعنوان:

تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها " مركز التّعليم المكثّف للغات جامعة تلمسان – أنموذجا –

من إعداد الطّالبة:

فاطمة الزهراء بولنوار

إشراف الأستاذة:

نسيمة سعيدي

لجنة المناقشة

د. حياة عمارة	رئيسا
د. وردة محصر	ممتحنا
د. نسيمة سعيدي	مشرفا مقرّرا

السّنة الجامعيّة 2014 / 2015

شكر وعرفان

لله الحمد على منّه وكرمه بعد أن وفّقنا إلى إتمام هذه المذكّرة المتواضعة

لا يسعنا إلا أن نتقدّم ببالغ شكرنا وكبير عرفاننا و امتناننا إلى الأستاذة الكريمة: نسيمة السعيدي و الّتي تفضّلت بالإشراف على مذكّرتنا فلقد كان عطاؤها بعلمها كبيرا بخلق، فياضا بإرشادها و توجيهها لم تدّخر جهدًا ولا نصيحة عنّا،فجزاها الله خير سائلا المولى عزّ و جل ،أن يجعل جهدها هذا في ميزان حسناتها .

كما لا ننكر جميل الأساتذة الّذين يستحقون حقّ الشكر والتقدير ،فجازاكم الله عنا خير الجزاء في الدنيا و الآخرة.

الطالبة:

فاطمة الزهراء بولنوار

إهداء

أحمد لله الذي أنار درب العلم و المعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب، ووفقنا إلى انجاز هذا العمل، اهدي ثمرة جهدي إلى:

- بارئ النسم و مسبغ النعم ،واسع الكرم و رافع الظلم جلّ جلاله و عزّ سلطانه لتكون لي ذخرا ،و يضع عنّي بها وزرا ويرفعني بها عنده قدرا .

- صاحب الجناب الأفخم و المقام الأعظم ،المحبّ المحبوب ،و العزيز المطلوب صلى الله عليه و على آله و سلم ،زيادة في شرفه ،و زيارة لحضرته ،و طمعا في نظرته و شفاعته.

- ذوي الفضل الأسنى ،و الفضائل التي لا تُمنى، المأمور ببرّهما ،وخفض الجناح لهما ،والديّ الكريمين إقرارا بفضلهما ،واستمطارا لرضاهما ،وخفضا لجناح الذل بين يديهما .

- ملائكة الأرض..و شقائق النعمان.. الذين احتضنوني و زرعوا الورد في طريقي

(. شقيقي احمد إلياس و شقيقتي مريم يسرى.)

إلى توأم روحي و رفيقة دربي ....إلى صاحبة القلب الطيب و النوايا الصادقة....

أختي وحبيبتي فاطمة)

إلى الأخوات التي لم تلدهن أمي ... إلى من تحلو بالإخاء و تميزوا بالوفاء و العطاء

.... إلى من بهن سعدت .... و برفقتهن سرت

صديقاتي نوال و سهام)

- صاحبة الأيادي الرافدة ،و الحسنات الزّهّ الشاهدة ،و المنزّلة منّا منزلة الأم والوالدة ،أستاذتنا الفاضلة الدكتورة نسيمة السعيدي ،اعترافا بكرمها الوافر الجزيل ،و جزاءا عن طول صبرها الجميل و شهادة تخلقها العالي الجليل .

- الذين رفعوا رايات العلم و التعليم وخمدوا رايات الجهل و التجهيل إلى أساتذتنا الأفاضل.

ب.فاطمة الزهراء

MY HOUSE ON WEB
http://www.myhouseonweb.eu/

الحمد لله رب العالمين، أكرمنا بالإسلام، وأعزنا بالإيمان، وأنعم علينا بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم، فهدانا من الضلال، وجمعنا من الشتات، وأتحفنا بتشريع عادل كامل، شامل لأحكام الفرد والأسرة والمجتمع والأمم أما بعد:

فالمصدر التشريعي الأول لنظام الإسلام هو كتاب الله الكريم، الذي نزل به الروح الأمين على قلب الرسول الحكيم، بلسان عربي مبين، فهو دستور المسلحين لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد.

وإذا كان ربنا العظيم يقول في كتابه الكريم: ﴿**وما جعل عليكم في الدين من حرج**﴾[1]، فالأحرى باللغة العربية أن ينتفي عنها الحرج وإذا كان في اختلاف الفقهاء رحمة وتيسير "فأولى باختلاف اللغويين والنحاة أن ينجم عنه التيسير والتوسيع على الناس في أمر لغتهم" [2]، ألم يقل رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم :"**إن هذا الدين يسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه، يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا**"[3]

إن اللغة العربية وبحكم طبيعتها وباعتبارها وسيلة تواصل، وتفاهم وتخاطب تجعل اكتسابها مطمحا لا يخلو من عسر.

ولقد خص تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بعناية بالغة الأهمية ودراسة مستفيضة، وذلك بفضل ما تحمله هذه اللغة الإنسانية من تراث ثقافي عظيم.

وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يمكن أن يسهم أيضا بدور فعال في مواجهة التحديات المعاصرة للدين، كما أن تعليمها يبرز الشخصية العربية والإسلامية في كافة ميادين الحياة وتطويرها وإثراء حصيلتها.

[1]- سورة الحج: الآية 78.
[2]- نحو الفطرة ونحو الفطنة، محمد حسان الطيان، شبكة صوت العربية 2010/02/09.
[3]- رواه البخاري ومسلم.

لم يكن اختياري لموضوع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها صدفة، بل عن قناعة راسخة بأهمية هذه اللغة التي تتعاظم مع الأيام وقدرتها على مقارعة التحديات التي تواجهها، ثم تحولت هذه القناعة إلى شغف لمعرفة أسرارها والوقوف على تفاصيل مجدها، والتمعن فيما تمارسه من سلطة على متعلميها.

وجاء عملنا في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها مكرسا هذه القناعة وهذا الشغف، خاصة حينما نجد تأثير سحرها على الطلاب في صفوف الدراسة، ورغبتهم في الاستزادة من كنوزها.

من هنا جاءت فكرة هذا البحث للإجابة على الإشكالية المطروحة: ما أهم الحاجات اللغوية التي يحتاج إليها دارسوا اللغة العربية الناطقين بغيرها في مواقف الاتصال اللغوي؟

ما المهارات اللغوية التي تساعد في إشباع هذه الحاجات اللغوية لدى الدارسين؟.

وقد اقتضت طبيعة البحث ومنهجيته أن نقسم الموضوع إلى فصلين أساسيين، يسبقهما مدخل وتقفوهما بخاتمة.

خصصنا المدخل للحديث عن التعليم والتعليمية.

أما الفصل الأول: فقد خصصناه لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمركز جامعة تلمسان وقسمناه إلى ثلاث مباحث:

المبحث الأول: التعريف بمركز التعليم المكثف للغات.

المبحث الثاني: تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (أهميتها، أساليبها ومناهجها).

المبحث الثالث: العربية بين تعدد الخصائص وتنوع المخاطر.

أما الفصل الثاني: خصصناه: تحليل لواقع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بالمركز، وقسمناه إلى ثلاث مباحث أيضا وهي كالتالي:

المبحث الأول: توطئة عن الدراسة الميدانية.

المبحث الثاني: وصف تصميم أداتي للبحث.

المبحث الثالث: دراسة تحليلية لوسائل البحث.

أنهينا بحثنا بخاتمة ذكرنا فيها خلاصة ما قدمناه.

وبطبيعة الموضوع ركزنا على مصادر ومراجع تناولت موضوع التعليمية وكل ما لها علاقة بتعليم اللغة العربية منها:

- كتاب المؤتمر الدولي للغة العربية (اللغة العربية بين الانقراض والتطور التحديات والتوقعات)، جامعة الأزهر الإندونيسية.
- تصميم التعليم نظرية وممارسة للدكتور محمد محمود الحيلة.
- تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، الكتاب الأساسي، الجزء1، رشدي أحمد طعمية.
- العربية بين يديك (المعلم، الطالب) للدكتور عبد الرحمن بن إبراهيم القوزان.

ككل باحث واجهتنا بعض المشاكل نظرا لتشعب الموضوع فنتمنى أن يثير البحث الانتباه ولو بقدر بسيط إلى اهمية هذه القضية، ونأمل بضرورة الاهتمام وعدم تجاهلها، فمن بين الصعوبات التي صادفتنا:

1 - تفرع عناصر الموضوع التي تستدعي بالضرورة الوقوف على بعض الأمور وشرحها.
2 - دقة الموضوع التي تستدعي حتما التدقيق في المعلومات التي تصب فيه.

أما عن منهجنا في هذه الدراسة فقد انتهجنا منهجا وصفيا تحليليا، حيث تم استخدامه من أجل تقصي وجهات النظر لمختلف أساتذة التعليم العالي من جامعة تلمسان حول واقع تعليم اللغة العربية

للناطقين بغيرها بمركز التعليم المكثف للغات، ومنه فقد أدى غرض الإجابة على التساؤلات المطروحة ومن ثم تحليلها والتعليق على نتائجها.

لا يسعنا في ختام هذه المقدمة إلا أن نتقدم بجزيل شكرنا، وعظيم تقديرنا للأستاذة: نسيمة سعيدي، لتفضلها بالإشراف على رسالتنا، فقد كانت لإرشاداتها القيمة وتوجيهاتها السديدة أعظم الأثر في إعداد هذا البحث، فجزاها الله كل خير، ووفقها إلى ما هي ماضية فيه من تقديم الخير للعلم وطلابها والباحثين.

كما نشكر كل أعضاء المناقشة الموقرة على قبولهم قراءة هذا البحث ونشكرهم على كل الملاحظات التي سيقدمونها والتي ستعود حتما علينا بالفائدة.

فهذا عمل متواضع بذلنا فيه الجهد، وأخلصنا له النية، فإن جاء هذا العمل وافيا بالغرض محققا للقصد فبتوفيق الله سبحانه وتعالى وعنايته وإن جاء غير ذلك فقد اجتهدنا وبذلنا ما في وسعنا، وللمجتهد إن أصاب أجران وإن أخطأ فله أجر.

وكما قال عماد الأصفهاني: "إني رأيت أنه لا يكتب أحد كتابا في يومه...إلا قال في غده: لو لغي، ولو ترك لكان أحسن ولو زيد هذا لكان يستحسن...ولو قدم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل، وهذا دليل على استيلاء النقص على جملة البشر".

فاطمة الزهراء بولنوار

تلمسان يوم: 04 جوان 2015

حين أشرقت الأرض بنور الإسلام، كانت العربية في قمة ازدهارها بآية ما صيغت به الأشعار الجاهلية الرائعة، وبآية اختيار الله لها لتكون رسالته الخالدة التي أرسلها إلى خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

" لم تكن العربية لغة علوم وهي في الجزيرة، ولكنها حين انتشرت أضحت لغة العالم ولغة العلم، فكانت أوروبا تبعث بأبنائها إلى الأندلس ليتعلموا العربية، واليهود صاغوا نحو اللغة العبرية مقتبسينه من نحو العربية بل كتبوه بلغة عربية"[1].

لقد نالت هذه اللغة أهميتها الفذة لأنها لغة الدين والقرآن الكريم المنزل على رسول الله هدى ونورا وشفاءا للعالمين، فجمعت العربية كل المسلمين في العالم على اختلاف لغاتهم وأوطانهم.

وأحدث انتشارها تأثيرا كبيرا في أخلاق الشعوب التي دانت بالإسلام في عقولهم وأفكارهم وميولهم لقوله تعالى:﴿وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم فيضل اله من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم﴾[2].

فكيف تعلم الناس العربية من غير أهلها، بل برع بعضهم فيها، وكثير من أعلام الثقافة العربية ليسوا من العرب وخدموا العربية خدمة جليلة وأحبوها حبا عظيما، تعلموها لانهم أحسنوا التلقي وصبروا عليه، كان التعلم في القديم مرهونا بالإتقان، ولكن اليوم نحس بصعوبة تعلم العربية، فهل المشكلة في العربية نفسها أو في أنظمتها اللغوية، أم في الكيفيات المستعملة، والظروف والملابسات المصاحبة والمجتمع الفعال؟ وما اللغة إلى صورة لأحوال المجتمع.

"فمن الغريب أن نتحدث عن صعوبات تعليم اللغة في عصر التقنية، إذ المتبادر للذهن أن التقنية من أهم عوامل نجاح الأعمال، وهي التي تذلل عقبات كبيرة أمام المعلم والمتعلم، فقد توافرت الوسائل

[1]- http://www.atinternational.org/forums/showthread.php?t=v.45.

[2]– سورة إبراهيم، الآية 4.

التقنية التي استطاعت أن تختصر الوقت والجهد، فيكتسي بذلك العمل جودة"[1].

ولتعزيز جهود ترقية اللغة العربية، وبيان سبل تجديد منطلقات البحث العلمي في مجالات تعليمية اللغة العربية، وأيضا لأجل أن نضم جهدنا إلى الجهود التي تصب في خدمة اللغة العربية لنجعل منها لغة قادرة على الصمود والتكيف والتجاوب وتحقيق الانسجام اللغوي، والتواصل الثقافي بين العرب وغيرهم من الشعوب الأخرى.

فاللغة العربية توحد صفوفنا وعقولنا وهي عماد شخصيتنا، فلا يتم لها الرقي إلا إذا استعملت بالفعل في جميع الميادين.

فكثير ما نرجع تخلف تعليم اللغة العربية إلى الافتقار إلى مدخل التدريس أو منظور علمي لتعليمها، وذلك خلافا لكثير من لغات العالم خاصة تلك واسعة الانتشار والتي أسست لتعليمها مداخل تدريسية معتمدة، كاللغة الإنجليزية: "فاللغة وسيلة اتصال بين الأفراد وتعليمها واجب ويكون ذلك بالتعلم والتعليم "[2].

فعملية التعلم في المجتمع البشري ترجع إلى أبي البشرية آدم عليه السلام وأول ما تعلمه الأسماء كلها فأنبأ بها الملائكة الذين:﴿قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم﴾ [3]، ﴿فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه...﴾[4].

تعلم الندم والتوبة بعد أن سمع كلام ربه، حيث نهاه عن القرب من الشجرة فعصاه و ذاق الشجرة من إزلاء الشيطان، فقال هو وزوجه:﴿ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين...﴾[1]

[1]– المؤتمر الدولي للغة العربية، العربية بين الانقراض والتطور، التحديات والتوقعات، جامعة الأزهر، الأندونيسية جاكارتا، 2010، ص 28

[2]– التعلم دراسة نفسية وتوجيهية، رمزية الغريب، مكتبة الأنجلو مصرية 1977، ص 15.

[3]– سورة البقرة، الآية 31.

[4]– سورة البقرة: الآية 36.

وهكذا تستمر عملية التعلم والتعليم مع مر الأجيال، فما التعلم" وما التعليم" وكيف يتفاعلان".

I – التعلم Apprentissage:

إن التجربة الإنسانية تؤكد أن الإنسان منذ أن وجد في هذا الكون ما فتئ يسعى إلى تشكيل شبكة من العلاقات تربطه بوسطه الطبيعي، والاجتماعي بواسطة نظام معقد من العلاقات الدالة قاصدا من ذلك إلى إدراك حقيقة هذا الوسط والإمساك بنسيج بنائه القار والمتغير، ومن التعريفات التقليدية في المعاجم المعاصرة:"التعلم أن تحصل أو تكتسب معرفة عن موضوع، أو مهارة عن طريق الدراسة أو الخبرة، أو التعليم"[2].

فالواقع أننا نرى أن عملية التعلم أساسية في الحياة حيث تظهر نتائجه في مختلف الأنشطة التي يقوم بها الإنسان.

... فهو مهيأ عضويا ونفسيا للتفاعل الطبيعي والاجتماعي الذي يقوم على آلية اكتساب المهارات والخبرات الجديدة المغيرة لسلوكه بكيفية متحولة دائما، وهو الأمر الذي يجعله قابلا لتغيير علاقاته مع وسطه، وتطويرها وتحسينها باستمرار بناءا على ما توفره تلك المهارات المكتسبة من إبانة وإدراك لحقيقة الكون.

"فالإنسان بدوره مضطر للتعلم لاضطراره للمعرفة وإدراك الأشياء على ما هي عليه، فلا يسوي بها بنظرة قاصرة لأن ذلك سيفقدها طابعها المميز ويبعدها عن حقل الخبرة المتجددة التي تشكل مرتكزا جوهريا في إدراك الإنسان لحقيقة سلوكه من جهة، وسلوك الآخرين من جهة أخرى"[3].

---

[1]– سورة الأعراف، الآية 22.

[2]– أسس تعلم اللغة وتعليمها، دوجلاس براون، ترجمة عبده الراجحي وعلي أحمد شعبان، دار النهضة العربية، بيروت، 1944، ص 25.

[3]– دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، أحمد حساني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1988، ص 45.

وبهذا تعددت التعاريف الخاصة بالتعلم أشهرها:

تعريف يلمارد ماركيز كيمبل:"إنه تغير دائم نسبيا وذلك نتيجة استجابة لممارسة معززة"[1].

أما جانيه عرفه على أنه:" تغير في ميل الإنسان وقدرته ويمكن الاحتفاظ به، ويمكن أن يكون له علاقة مباشرة بعملية النمو والزمنية"[2].

فمن خلال التعريفين السابقين نجد أن تعريف يلمارد يتجلى في اكتساب المهارات المختلفة مثل: الضرب على الآلة لأن التعليم الذي يتعلق بالتفكير وتكوين الاتجاهات لا يوجد في هذا التعريف لذلك لقي رفضا من قبل علماء النفس الجشطالتيين" [3]، أما جانيه يرى أن المتعلم لا يتغير بسبب التعلم وإنما يكون ذلك عن طريق النضج كذلك نجد جيتس Gates يعرف التعلم في كتابه تحت عنوان Edicationalpsychology قائلا:"يمكن تعريف التعلم بأنه تغير السلوك تغيرا تقدميا يتصف من جهة بتمثل مستمر للوضع، ويتصف من جهة أخرى بجهود مكررة، يبذلها الفرد للاستجابة بهذا الوضع استجابة مثمرة، ومن الممكن تعريف التعلم تعريفا آخر بأنه إحراز طرائق ترضي الدوافع وتحقق الغايات، وكثيرا ما يتخذ التعلم شكل حل المشاكل، وإنما يحدث التعلم حين تكون طرائق العمل القديمة غير صالحة للتغلب على المصاعب الجديدة، ومواجهة الظروف الطارئة"[4].

وللتعلم آثار واضحة في حياة الفرد والجماعة، حيث استطاع الإنسان أن يستفيد من خبرات الأجيال السابقة عن طريق التعلم.

---

[1]– استراتيجيات التدريس، السيد مراغي، دار الزمان، 1420–1999، ص 18.

[2]– المرجع نفسه: ص 18.

[3]– الجشطالت: علم النفس الجشطالت، هذه المدرسة تركز على دراسة التجربة بوصفها وحدة متكاملة، ويؤمن علماء النفس الجشطالتي بأن النمط أو الشكل هو أهم عناصر التجربة، والجشطالتيين هم علماء النفس المهتمين بنظرية الجشطالت، وير– ثمير Maxwertheimerوكوهلر وكهر الذين خالفوا السلوكيين في قولهم أن: "التعلم ما هو إلا سلسة من الأقواس العصبية التي تربط بين المثير والاستجابة "

/www.forat.4t.com/edu.htmwww.google.com

[4]– دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، أحمد حساني، مرجع سابق، ص46.

أما كلوز ماير فينظر إليه على أنه:"تغيير في السلوك نتيجة لشكل أو أشكال الخبرة"[1]

فبتغيير المعارف والخبرات السابقة للإنسان يتغير سلوكه.

ويعرفه كلين (Klin 1978) على أنه:"تغير شبه دائم في السلوك نتيجة الخبرة الناجحة"[2].

حيث أن هذا الأخير أضاف إسهاماته من المعارف والمهارات إلى الرصيد الإنساني بحيث نمت العادات والقوانين واللغات، واستطاع الإنسان أن يحافظ عليها نتيجة لقدرته على التعلم.

ويعرفه جلفوردGulford:"التعلم ما هو إلا أي تغيير في السلوك ناتج عن استثارة هذا التغيير في السلوك، قد يكون نتيجة لأثر منبهات بسيطة، وقد يكون نتيجة لمواقف معقدة" [3]، فهو تغيير لسلوك الفرد باختلاف الفروق الفردية للبشر.

ويعرفه هيلكرHilgar:"التعلم عملية بها ينشأ علم أو سلوك أو تطور أو تغير وذلك بمكافحة ظرف من الظروف أو ممارسته أو الاستجابة له بشرط أن تكون خصائص التطور، أو التغيير الحاصل غير قابلة للتفسير، بفعل ميول فطرية، أو بلوغ أو حالات طارئة على الكائن الحي"[4].

لذلك فإن عملية التعلم تكفل البقاء للأفراد ومن أجل ذلك أنشأت المدارس والمعاهد لتتم عملية التعلم بنجاح وكفاءة .

ويسوق الأستاذ محمد الدريج تعريفا نراه مناسبا للتعلم إذ يقول:"نعني بالتعلم(التحصيل) العملية التي يدرك الفرد بها موضوعا عاما ويتفاعل معه ويستدخله ويتمثله، وهو عملية يتم بفضلها اكتساب

[1]– نظريات التعلم: عماد عبد الرحيم الزغلول، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 1425هـ–2004م، ص 37.

[2]– المرجع نفسه، ص .37

[3]– اتعلم دراسة نفسية تفسيرية توجيهية، رمزية الغريب، مكتبة الأنجلو مصرية، ط5، 1977، ص 16.

[4]– مدخل إلى التدريس (تحليل العملية التعليمية)، محمد الدريج، قصر الكتاب البليدة، 2000، 102.

المعلومات والمهارات وغيرها، وهو حصول تغيير ديناميكي داخل الفرد عن رضى وطواعية وعن رغبة في التطور يؤدي إلى تشكيل تمثلاته، وخلق تصورات جديدة لديه عن الواقع"[1].

فهو عملية ايجابية ديناميكية، "كما تتم عملية التعلم عبر ثلاث مراحل وهي مراحل: الاكتساب، التخزين والاختزان والاسترجاع"[2].

نستخلص من التعاريف السابقة ما يلي:

- التعلم هو الاكتساب.
- التعلم عملية داخلية نشيطة وفعالة، كما أنها عملية تفاعل بين كائن بشري وبيئته.
- التعلم مستمر نسبيا لكنه معرض للنسيان.
- يتضمن التعلم الممارسة وقد تكون ممارسة معززة.

II – التعليم:

إن التعليم بوصفه نشاطا اجتماعيا وإنسانيا تتباين فيه الآراء، مما أفرز تعريفات عدة منها:

"إن التعليم هو العملية التي تؤدي إلى تمكين المتعلم من خلال إثارة فاعليته في المواقف التي ينظمها المعلم"[3]

وهناك من ينظر للتعليم على أن "العملية التعليمية التي تتم داخل وسائل التربية النظامية معتمدا على مكونات عدة أهمها: المنهج، التدريس، التقويم، الإدارة، الإرشاد والتوجيه"[4].

لذلك يرى خبراء التربية اليوم "أن التعليم هو أي تأثير كان يحدثه شخص ما (معلم) في تعلم شخص آخر(متعلم)"[1].

---

[1]– المرجع السابق، ص 13.

[2]– المؤتمر الدولي للغة العربية، جامعة الأزهر الأندونيسية جاكارتا مرجع سابق، ص 80.

[3]– التربية قديمها وحديثها، فاخر عاقل بيروت، دار العلم للملايين ص 11.

[4]– التدريس(رؤية في طبيعة المفهوم) حسن حسين زيتون، القاهرة عالم الكتب 1997، ص 55.

"والتعليم في كتب اللغة هو جعل الآخر يتعلم ويقع على العلم، والصنعة على غيرها، والتعلم في هذه الكتب هو الإتقان والإحكام وبعضهم يقول: هو تنبيه العقل لإدراك المعاني وفهمها"[2].

فالتعلم له دور فاعل في تشكيل الحياة وتطورها الحضاري إذ يقول البارئ عز وجل:﴿هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون﴾[3].

فعلى كل أمة الاهتمام بالتعليم وإيلائه عناية أكبر.

وقوله تعالى:﴿يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير﴾[4]

فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشدد على أهمية التعلم وطلب العلم، إذ قال- وهو الذي لا ينطق عن الهوى-:" أطلب العلم من المهد إلى اللحد" [5]، وهذا ما يؤكد استمرارية تعلم الإنسان منذ ولادته حتى مماته لحاجته إلى التعلم لكونه خليفة الله في الأرض إذ قال الله تعالى:﴿واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح﴾[6]، ومما يؤكد فضل العلم وأهله ما جاء في أبيات منسوبة، للإمام علي (رضي الله عنه) يقول فيهن:

ما الفضل إلا لأهل العلم إنهم على الهدى لمن استهدى أدلاء

وقيمة المرء ما قد كان يحسنه والجاهلون لأهل العلم أعداء

فقم بعلم ولا تطلب بد بدلا فالناس موتى وأهل العلم أحياء [7].

---

[1]- أدب الأطفال وتربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، عبد الفتاح أبو معال، دار الشروق للتوزيع والنشر، ط1، 2005، ص 300.

[2]- المدخل إلى التدريس، محمد الدريج، مرجع سابق، ص 227.

[3]- سورة الزمر، الآية 9.

[4]- سورة المجادلة: الآية 11.

[5]- تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، محسن علي عطية، دار المناهج للنشر والتوزيع عمان، ط1، 1427هـ-2007م، ص 20.

[6]- سورة الأعراف، الآية 69.

[7]- [7]- تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية ،مرجع سابق، ص 20.

وقول ابن وردي:

اطلب العلم ولا تكسل فما أبعد الخير عن أهل الكسل [1].

III -**التعليمية:**

إن الحديث عن التعليمية عامة وتعليمية اللغات خاصة أضحى مركز اهتمام في الفكر اللساني، إذ هي تطبيق لحصيلة النتائج المحققة في مجال البحث اللساني النظري قصد ترقية طرائق تعليم اللغات للناطقين بها ولغير الناطقين بها.

كما انصرف الدارسون على اختلاف توجهاتهم العلمية إلى ترقية الأدوات الإجرائية في حقل التعليمية، مما ساعدها على اكتساب مبرر كونها أصبحت فرعا من مباحث اللسانيات من جهة، وعلم النفس من جهة أخرى، إذ أنها علم قائم بذاته له مرجعيته المعرفية ومفاهيمه الاصطلاحية وإجراءاته التطبيقية مما يسمح لها أن تحتل مكانها بين العلوم الإنسانية.

إن مفاتيح العلوم مصطلحاتها، وإذا أردنا أن نفهم علما فما علينا إلا أن نحدد دلالة مصطلحاته ونفهمها ولذلك عمدنا إلى تعريف مصطلحات التعليمية بشقيها: اللغوي والاصطلاحي:

أ – لغة:

هي ترجمة لكلمة didactique التي اشتقت من كلمة didaktitos اليونانية، كانت تطلق على ضرب من الشعر الذي يتناول بالشرح معارف علمية أو تقنية، وفي اللغة العربية هي مصدر صناعي لكلمة تعليم المشتقة من كلمة علم أي وضع علامة أو إشارة لتدل على شيء لكي ينوب عنه.

[1]– المرجع السابق، ص 20.

والديداكتيكا هو لفظ أعجمي مركب من لفظين هما: "ديداك"و"تيكا" وتعني أسلوب التسيير في مجال التعليم وقد ذكر صاحب القاموس الانجليزي العربي منير البعلبكي أن الديداكتيك تعني فن أو علم التعليم[1].

أما في اللغة العربية فقد تعددت المصطلحات المقابلة للمصطلح الأجنبي didactique وذلك يرجع إلى تعدد مناهل الترجمة وكذلك إلى ظاهرة الترادف في اللغة العربية ويقابل المصطلح الديداكتيك في العربية عدة ألفاظ[2].

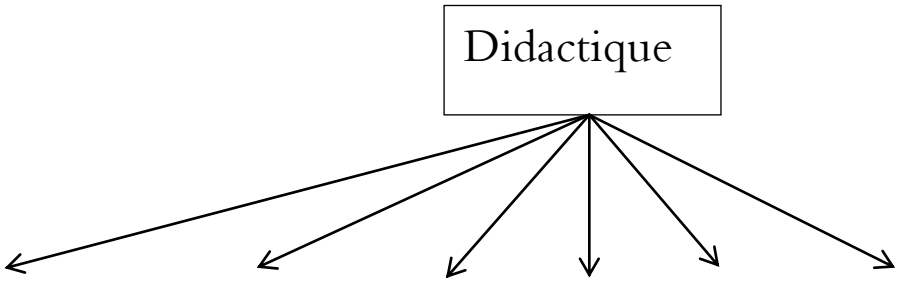

ب – اصطلاحا:

" ظهر هذا المصطلح في فرنسا سنة 1554 استعمل ليقدم الوصف المنهجي لكل ما هو معروض بوضوح، أما في المجال التربوي فقد وظف هذا المصطلح سنة 1667 كمرادف لفن التعليم، التعليمية أو الديداكتيك أو علم التدريس أو المنهجية، وهو علم موضوعه دراسة طرائق وتقنيات التعليم، أو هو مجموع النشاطات والمعارف التي نلجأ إليها من أجل إعداد وتنظيم وتقييم وتحسين مواقف التعليم"[3]

[1]– الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، محمد صالح الحثروبي، دار الهدى الجزائر، 2012، ص 126

[2]– تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، بشير أبرير، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص 8.

[3]– المرجع نفسه، ص 8.

نستنتج أن لفظ مصطلح التعليمية مشتق من علم، يعلم، تعليما ورغم تعدد مصطلحاته إلا أنه يفيد معنى واحد وهو كل ما يخص مجال التعليم...

"لقد عرف مصطلح didactique الأجنبي رواجا كبيرا، فكان استخدامه بلفظة دخيلة بحروف عربية "ديداكتيك" "[1]

ويعرف آدم سميث التعليمية على أنها:"فرع من فروع التربية موضوعها خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التربوية، وموضوعاتها ووسائطها ووسائلها وكل ذلك في إطار وضعية بيداغوجية"[2].

بعبارة أخرى يتعلق موضوعها بالتخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة.

ويعرفها ميلاري بأنها:" مجموعة طرق وأساليب وتقنيات التعليم"[3].

أما بروسو (1989) فيرى أن "الموضوع الأساسي للتعليمية هو دراسة الشروط اللازمة توفها في الوضعيات أو المشكلات التي تقترح للتلميذ قصد السماح له بإظهار الكيفية التي يشغل بها تصوراته المثالية أو برفضها، حيث يقرر أن التعليمية هي تنظيم تعلم الآخرين"[4].

وفي سنة 1988 يعود ليقرر"بأن التعليمية هي الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يندرج فيها الطالب لبلوغ أهداف معرفية عقلية أو وجدانية، أو نفس حركية"[5].

ومن خلال هذه التعاريف يمكن أن نصوغ استنتاجا نضعه في النقاط التالية:

- التعليمية علم من علوم التربية مبني على قواعد ونظريات.

---

[1]- تعليمية اللغة العربية، أنطوان صياح ومجموعة من الأساتذة، دار النهضة العربية بيروت، لبنان، ط1، 1427هـ-2006م، ص 13.

[2]- التعليمية العامة وعلم النفس، وحدة اللغة العربية، وزارة التربية مديرية التكوين الارسال الأول، 1999، ص 02.

[3]- المرجع نفسه، ص 02.

[4]- المرجع نفسه، ص 02.

[5]- المرجع نفسه، ص 03.

- التعليمية ترتبط ارتباطا أساسيا بالمواد الدراسية من حيث محتوياتها، وكيفية التخطيط لها وطرائق وأساليب تبليغها للمتعلمين ووسائل تقويمها وتعديلها.
- التعليمية من شأنها وضع المبادئ النظرية الضرورية لحل المشكلات الفعلية والطرق وتنظيم التعليم.

"وانبثاق مفهوم التعليمية، الذي أتى كتطور تدريجي لمفهوم الطرائق الخاصة في تعليم المواد، إنما شكل تتويجا للعلاقة الثلاثية بين أطراف العملية التعليمية، التي تتشكل من تضافر عناصر متممة لبعضها البعض ألا وهي المتعلم، المعلم، والمعارف"[1].

يضع ايف شوفلار التعليمية في قلب مثلث يتألف من المعارف، متعلم، معلم

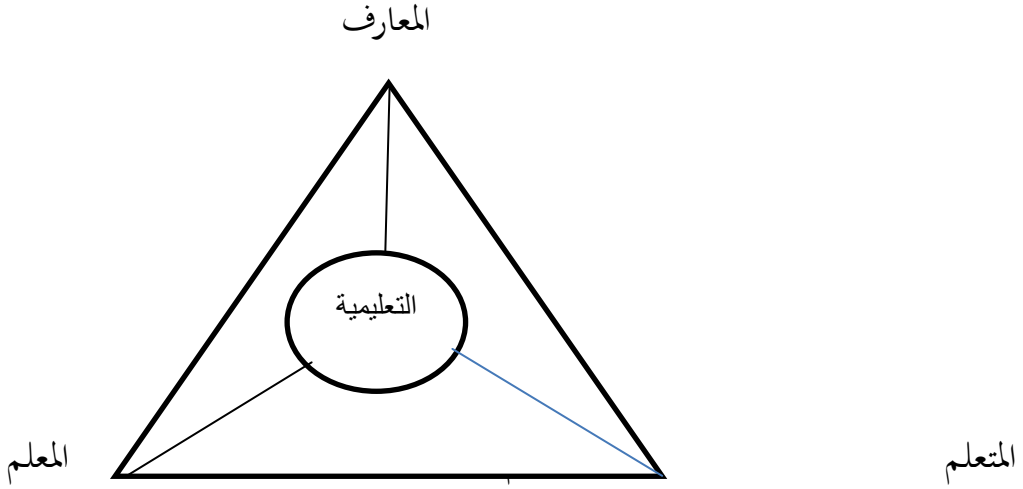

المفاهيم الأساسية للتعليمية:

1 – المثلث التعليمي:

"ويتكون من جوانب ثلاثة متساوية تمثل العلاقات الناشئة بين عناصره الثلاثة: المعلم والمتعلم والمعرفة، وتشكل هذه المفاهيم الثلاثة رؤوس المثلث يربطها يبعضها مفاهيم أخرى تحدد العلاقة القائمة بينها وتمثلها أضلاع ذلك المثلث، فالضلع الذي يربط بين المعلم والمعرفة هو الذي يحدد مفهوم نقل وتطوير المعرفة، أما الضلع الذي يربط بين المعلم والمتعلم فهو الذي يحدد مفهوم العقد

[1]– تعليمية اللغة العربية، أنطوان صياح، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1427هـ–2006م، ص 13.

التعليمي الذي يقتضي تبيان المعرفة وتوضيحها للمتعلم لأنها ضمن حقوقه التي يتمتع بها، أما الضلع الثالث فهو الذي يوصل بين المعرفة والمتعلم الذي يحدد مفهوم التعلم إما بصورة منظمة أو عشوائية"[1]

2 – العقد التعليمي– التعلمي:

ويمثل مجمل العلاقات والواجبات التي يقوم بها المعلم والمتعلم خلال حصة تعليمية تعلمية، ولكون هذه الواجبات تتغير بتغير الوضعيات فإن بنود العقد التعليمي تصبح متحركة فالعقد التعليمي نظام إلزامي متبادل بين المعلم والمتعلم ينطلق من مقتضيات طبيعة المعرفة المدرسية وطرائق تعليمها وتعلمها.

عناصر العملية التعليمية:

تتكون العملية التعليمية من عدة عناصر تعتبر أساسا لنجاحها وتحقيقا لأهدافها، إلا أن التربويين اختلفوا في ماهية هذه العناصر، وعددها ووظائفها، فقديما كان ينظر إلى العملية التعليمية على أنها تتكون من ثلاثة عناصر رئيسية هي: المتعلم المعلم والمنهاج[2].

1 – **المتعلم**: هو الأساس في العملية التعليمية لما يملكه من خصائص عقلية ونفسية واجتماعية وخلقية وما لديه من رغبة ودوافع للتعلم، فلا يوجد تعلم دون طالب، ولا يحدث تعلم ما لم تتوفر رغبة الطالب في التعلم وبالتالي فالدافع إلى التعلم هو أساس نجاح العملية التعليمية، فهو فرد بيولوجي يفكر ويحس و"يمتلك قدرات، عادات، واهتمامات فهو مهيأ سلفا للانتباه والاستيعاب، ودور الأستاذ بالدرجة الأولى هو أن يحرص على التدعيم المستمر لاهتماماته وتعزيزها ليتم تقدمه وارتقاؤه الطبيعي الذي يقتضيه استعداده للتعلم"[3]

---

[1]– الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، محمد صالح حثروبي، دار الهدى، الجزائر، 2012، ص 128.

[2]– النظرية في التدريس وترجمتها عمليا، فنان نظير دروزة، عمان، ط1، الأردن، 2000، ص 43.

[3]– دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، أحمد حساني، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2000، ص 142.

2 – **المعلم**: هو العنصر الثاني الأساسي في العملية التعليمية، إذ أن المعلم وما يمتاز به من كفاءات ومؤهلات واستعدادات وقدرات ورغبة في التعليم والإيمان به وهو "مهيأ للقيام بهذا العمل الشاق وذلك عن طريق التكوين العلمي والبيداغوجي الأولي وعن طريق التحسن المستمر الذي يجب أن ينحصر في تكوين اللساني والنفسي، والتربوي بطريقة تجعل الأستاذ نفسه يقبل على تجديد معلوماته وتحسينها باستمرار، لأن الأستاذ كالمهندس يجب أن يبذل جهدا إضافيا خاصا يجعل معلوماته، معارفه حاضرة حضورا يوميا في الميدان ولا يتحقق ذلك إلا بالتكوين المستمر"[1].

3 – **المنهاج**: وهو العنصر الثالث والأخير في العملية التعليمية لما يتضمنه من الكتب المدرسية المقررة والأدوات والوسائل التعليمية والمراجع والمصادر المختلفة، وبدون المنهاج تظل العملية التعليمية ناقصة لأن المنهاج هو الذي يحدد معالم الطريق إلى التعلم، وبواسطته يتحدد التخصص الأكاديمي والمهارة المراد تعلمها وإتقانها.

ويمكننا أيضا أن نسمي هذا العنصر الثالث من العملية التعليمية بالمعرفة أو المعارف وهي:"الأفكار والمفهومات والمصطلحات والقواعد والقوانين والنظريات، والتعليمات والقيم والاتجاهات والمهارات المتضمنة في أي كتاب مدرسي، وتقدم للطلاب في تنظيم محدد ليكتسبها الطلاب عن طريق سلوك التدريس الذي يمارسه المعلمون، ضمن عمليتي التعليم والتعلم تحقيقا للأهداف التي وضع من أجلها المحتوى "[2].

[1]– المرجع السابق، ص 142.

[2]– عصر الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية، حسني عبد الباري، ص 18.

- **الملامح العامة لكفاءات وقدرات المعلم الفعال:**

"أكد آدم سميث (Adem Smith 2000) أن التدريب الجيد والتأهيل العلمي للمعلمين يجب أن يشمل خمسة جوانب لمراعاة كفاءات المعلمين وقدراتهم ليكونوا معلمين فعالين أثناء قيامهم بأهداف التعلم المقصود وهذه الجوانب الخمسة هي(cooper 1999)"[1]

أولا: التزود بالنظريات النفسية: عن التعلم والسلوك الإنساني:

" على المعلمين الجدد بث الحيوية في صفهم أثناء التدريس، فمعظم الحقائق تشتق من علم النفس والانثروبولوجيا والسيكولوجيا، واللغات والمعرفة التأملية الإدراكية وقواعد ضبط السلوك وكل هذه الأشياء مسموح بها لمساعدة المعلم لمواجهة الصعوبات التي تواجهه في الصف "[2]

ولتحقيق الأهداف المعقودة على التعليم بكفاءة وفاعلية، على المعلمين الإلمام بالحقائق النفسية التربوية واكتساب المهارات.

يمكن للمتعلم أن يقوم بكل هذه الأشياء لمواجهة الصعوبات التي تواجهه في الصف.

ثانيا: عرض الاتجاهات والمواقف التي تدعم التعلم وتنقي العلاقات الإنسانية، ومن هذه الاتجاهات:

أ -**اتجاهات المعلمين نحو أنفسهم** : ويقصد بها تلك الاتجاهات السلبية أو الايجابية التي يحملها المعلم نحو نفسه، فهذه الأخيرة ستنعكس على طلبته وبالتالي على تحصيلهم الدراسي سواء بالإيجاب أو السلب[3].

ب - **اتجاهات المعلمين نحو طلبتهم:** "حيث أشارت الدراسات إلى أن التوقعات الإيجابية للمعلمين نحو طلبتهم يزيد من دافعية الطلبة نحو التعلم والعكس صحيح"[1]

---

[1]- تصميم التعلم- نظرية وممارسة- محمد محمود الحيلة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط4، 1428هـ-2008م، ص 57.

[2]- المرجع نفسه، ص 57.

[3]- المرجع نفسه ، ص 57.

فعلى المعلمين إظهار مشاعرهم الإيجابية نحو طلبتهم، فهذا يزيدهم ثقة بأنفسهم ودافعية التعلم، كما على المعلمين إخفاء مشاعرهم السلبية مهما كانت أسبابها.

ج– اتجاهات المعلمين نحو أقرانهم وأولياء أمور الطلبة: "إن المعلمين ليسوا منعزلين عن بعضهم، وهم يتفاعلون مع رفاقهم المعلمين والإداريين وفي العادة تكون لديهم حساسية في التعامل مع أولياء أمور طلباتهم "[2].

د– اتجاهات المعلمين نحو المادة التعليمية التي يدرسونها: عندما تكون اتجاهات المعلم ايجابية نحو المادة الدراسية التي يعلمها فإن ذلك سينعكس على أسلوب تدريسه، وبالتالي سينعكس على اهتمام طلبته بالمادة التي يدرسها" [3] والعكس صحيح فالاتجاهات الإيجابية من قبل المعلمين نحو مادتهم الدراسية تعني أسلوب تدريس فعال من قبلهم، وتعني الانتماء للمهنة، والإخلاص في العمل، وهذا ينعكس إيجابيا على اهتمام الطلاب بهذه المادة.

ثالثا: الإلمام بجوانب المادة التي يدرسها المعلم:

"على المعلم أن يتزود بكل المعرفة اللازمة عن المادة التعليمية التي يختص بها، ليكون قادرا على تدريسها لطلبته بشكل واضح، وهذا ضروري لأي معلم، إن الغعداد الجيد للمادة التي يدرسها المعلم يأتي على وجهين هما:

1 -دراسة المادة نفسها على حدة.

2 -الاختيار الحكيم للمادة والوسائل التي يمكن أن تعرض وتقدم للطلبة بنجاح"[4].

---

[1]– [1]– تصميم التعلم– نظرية وممارسة– محمد محمود الحيلة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط4، 1428هـ– 2008م، ص 58.

[2]– المرجع نفسه، ص 59.

[3]– المرجع نفسه، ص 59.

[4]– المرجع نفسه، ص 59.

أي على المعلم أن يكون ملما إلماما تاما بمادة تخصصه ومنهاج دراسته، والمعرفة الجيدة بمنهاج الدراسة تعود إلى قناعة المعلم بالمعرفة.

رابعا: التحكم بمهارات التدريس التربوية التي يتعلمها الطلبة ويكتسبونها "المجال الرابع من الملامح لكفاءات المعلم الفعال، هي امتلاكه وإعداده لمهارات التدريس"[1].

فعلى المعلم أن يكون لديه خبرة في التدريس، انتماء ورغبة اليه، لان الطلبة يمتلكون خلفيات وقابليات مختلفة عن بعضهم، فالمعلم الفعال عليه امتلاك مهارات تدريس فعالة ومتنوعة وإعداده لها جيدا.

خامسا: المعرفة الشخصية للمعلم على نحو معين:

"تضم هذه المعرفة فهم المعلمين للظروف التي يجب عليهم العمل بها...وهذه المعرفة الشخصية أصبحت مع الزمن هادفة، وموجهة ومحددة إلى الخطاب الشخصي الموجه تبعا للمواقف، ولسنوات مضت أنكر الباحثون المعرفة الشخصية للمعلمين، ولكنها أصبحت في المجالات العلمية أكثر تقديرا وأخذا بعين الاعتبار"[2].

يعني هذا أن المعرفة الشخصية هي المعرفة التي يستخدمها المعلم لحل المشكلات وتوضيح الصعوبات والتعقيدات التي تواجه عملهم فهي تربط بين المعلمين وشخصياتهم، كما تضم أيضا فهم المعلم للظروف التي يجب القيام بها.

[1]– تصميم التعليم، نظرية وممارسة، محمد محمود الحيلة، مرجع سابق، ص 60.

[2]– المرجع نفسه، ص 60.

الأدوار الحديثة للمعلم:

"يتفق أغلب المربين والمشتغلين في مجال إعداد المعلمين على ضرورة أن يكون هذا الإعداد مرتبطا بما ينبغي علمه بعد تخرجه، وما تتطلبه مهنته من كفايات تعليمية، وسمات شخصية معينة" [1]، وهذا ليتمكنوا من تنفيذ مهنتهم التدريسية المستقبلية على أكمل وجه.

مخطط يوضح الأدوار الحديثة للمعلم

يمثل المخطط السابق أهم الأدوار الجديدة والحديثة المطلوب أداؤها من قبل المعلم كي يواكب متطلبات عصره.

[1]– المرجع السابق، ص 60.

المعلم مثير للتفكير:

"يتفق كثير من المربين والباحثين على أن المعلم هو المفتاح الرئيسي لنجاح العملية التربوية...حيث يعد المعلم من أهم عوامل تعليم التفكير للطلبة"[1].

وهذا المخطط يوضح لنا أهم الخصائص والسلوكيات التي يجب أن يتحلى بها المعلم من أجل توفي بيئة حسنة لطلبته لنجاح عملية تعليم التفكير وتعلمه:

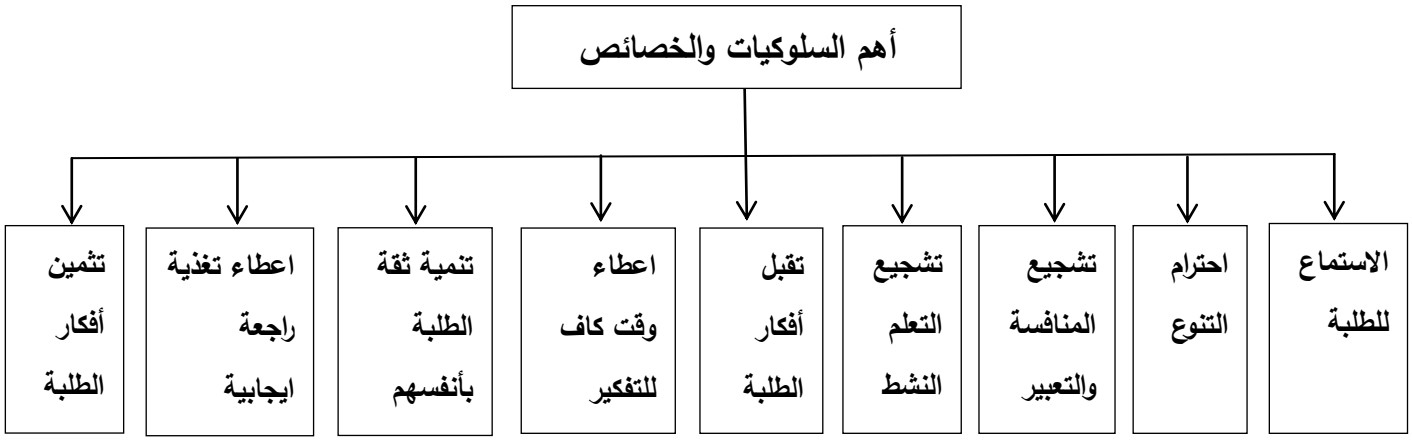

الملخص:

والعملية التعليمية حتى تتكامل ويكتب لها النجاح –لا بد من توافر- إلى جانب العناصر الثلاثة المذكورة آنفا(المعلم، المتعلم، المنهاج) عوامل أخرى نوجزها في:

1 - استعداد الطالب وحاجته النفسية.

2 - استجابة المادة التعليمية لميوله وحاجاته، وبعبارة أخرى: "إن أهم ما يساعد المتعلم لاكتساب اللغة أن تكون هذه الأخيرة متماشية معه نفسيا واجتماعيا"[1]

[1]– www.google.com/etagahat(3).pp

فكلما توفرت هذه الشروط زاد إقبال الطلبة على اللغات، وتبقى اللغة العربية وعملية تعلمها واحدة من التجارب التي أقيمت بمركز التعليم المكثف للغات بجامعة تلمسان، حيث يسعى القائمون عليه توفير الجو الملائم، والظروف المناسبة التي من شأنها تشجيع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

[1]– الأسس النفسية والاجتماعية لبناء مناهج تعليم اللغة العربية، رشدي طعيمة، الرياض، 1985، ص 35.

تمهيد:

"اللغة أهم مقومات الشخصية العربية، فهي السمة البارزة، وهي سجل مفاخرها وصوت أمجادها الماضية"[1]، وهي صورة حاضرها بصراعته وقضاياه وأحداثه.

ومركز التعليم المكثف للغات يعد من المعاهد لنشر وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، فتعليم هذه اللغة يحافظ على بقاء هويتنا الإسلامية ويزيد من عزتنا والتمسك بقيمنا.

المبحث الأول: التعريف بمركز التعليم المكثف للغات بجامعة تلمسان.

أولا: نشأة المركز.

هو هيكل ذو خدمة مشتركة بين جميع الكليات الجامعية بتلمسان [2]، تم فتحه منذ عام 1994 تحت اسم مختلف "معهد تعميم اللغة العربية، وتعليم اللغة المكثفة"، منذ مارس 2008 تم توقيع اتفاقية بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالجزائر من جهة والخدمات بالتعاون مع جامعات أجنبية، ثم أعطي الاسم الحالي للمركز "مركز التعليم المكثف للغات".

1 - اللغات التي تدرس بالمركز:

اللغة العربية، الفرنسية، الإسبانية، الألمانية، الإيطالية، التركية، الإنجليزية والروسية.

2 - نظام الدراسة بالمركز:

دورتان عاديتان، كل سنة مفتوحة من نوفمبر إلى مارس، ثم من مارس إلى جوان.

ملاحظة:

[1] - التعليم باللغة العربية دليل سيادة الأمة، شاكر عبد الرحيم، شبكة صوت العربية10-02-2010.

[2] - تلمسان مدينة تقع في غرب الجزائر على بعد 600 كلم من الجزائر العاصمة، تقع 830 مترا فوق مستوى سطح البحر، تقدر مساحتها ب 9061 كم^2، عملت جامعة أبو بكر بلقايد منذ عام 1974 كمركز دراسي أولا ومن ثم أصبح قطبا جامعيا هاما في الجزائر منذ عام 1980.

تم إدراج اللغة العربية للطلبة الأجانب ابتداءا من سنة 2011م.

3 - من هم طلبة المركز؟

يستقبل المركز سنويا طلبة من جامعة تلمسان، أو من خارج الجامعة ممن يريد تحسين مستواه في لغة من اللغات الأجنبية، وأيضا طلبة من دول إفريقية، مسجلون مسبقا من كلية الطب، والهندسة المعمارية وعلوم الحاسب الآلي، ليسانس في الفرنسية...إلخ، يتبعون تعليم مكثف في اللغة الفرنسية.

ثانيا: قائمة الطلبة:

قائمة الطلبة الوافدين من الدول الإفريقية بالترتيب من سنة 2008 إلى يومنا هذا:

- 40 طالبا من الرأس الأخضر.
- 37 طالبا من ناميبيا.
- 55 طالبا من غينيا.
- 54 طالبا من تنزانيا.
- 60 طالبا من زامبيا.[1]

1 - إنشاء المستويات:

بالمركز مستويات عديدة للغات الأجنبية، موجهة كما أسلفنا الذكر لطلبة جامعة تلمسان وغيرهم من المهتمين بتعلم اللغات الأجنبية أما اللغة العربية فيقتصر تعليمها على مستوى واحد فقط، مخصص للطلبة الأجانب، ويجدر بنا أن نشير إلى أن اختبارات تحديد المستوى على النحو الموصى به في تقييم التدريب تتم وفق الإطار الأوروبي المرجعي الموحد للغات، وطريقة جامعة أم القرى[2].

2 - تقييم وإصدار الشهادات:

[1]- لقاء مع مدير المركز.

[2]- المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى (معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها).

- قبل بدء الدورة يتم تعيين اختبار تحديد المستوى الأول.
- يخضع الطلاب لتقييم تكويني.
- وفي نهاية الدورة يحصل الطلاب على شهادة إثبات المستوى.

3 – أعضاء هيئة التدريس بالمركز:

يتكون المركز من أعضاء هيئة التدريس وهم: أساتذة مشاركون، أساتذة مساعدون، طلبة الدكتوراه...

يعمل خلال هذه السنة الدراسية أي 2015/2014 في مركز التعليم المكثف أساتذة في مختلف التخصصات:

"اللغة العربية: 05 الفرنسية: 05 الإنجليزية: 06.

الاسبانية: 03 الايطالية: 01 الروسية: 01.

الألمانية: 03 التركية: 01"[1].

4 – الدروس المقدمة باللغة العربية:

نقدم بالمركز دروسا أخذناها عن معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى [2] بمكة المكرمة، كما استخدمنا "كتاب العربية بين يديك وكتاب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها" [3] بالإضافة إلى محاولات شخصية من أجل تعليم اللغة العربية الفصحى.

ثالثا: استراتيجيات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بالمركز:

[1]– لقاء مع أعضاء إدارة المركز.

[2]– الخطة الدراسية المقترحة لقسم تعليم اللغة العربية بمعهد اللغة العربية بجامعة أم القرى.

[3]– كتاب العربية بين يديك (كتاب المعلم + الطالب) للدكتور عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، وكتاب تعليم العربية للناطقين بغيرها ج1، ط3 للدكتور عبد الله سليمان الجربوع.

نقصد بالاستراتيجيات مختلف الطرق والمناهج التي نتبعها لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة، كتوظيف القواعد النحوية لتحقيق تحاور بلغة عربية فصحى موحدة لأسباب منها:

أ – إن العامية تختلف من بلد إلى بلد ومن منطقة إلى أخرى في كل الأوطان العربية.

ب – الفصحى هي التي تلبي أغراض المتعلمين من الأجانب وتوفي بحاجاتهم على المدى البعيد والنطاق الواسع بحيث لا يصعب عليهم الاستماع إلى أي عربي وفي أي بلد والتفاهم معه في صورة موحدة.

ت – اللغة العربية هي الوعاء الحقيقي للقرآن الكريم والسنة النبوية ودارسوا اللغة العربية من أجل فهم القرآن الكريم والعلوم الإسلامية سيواجهون مشكلات أساسية كبرى وعديدة لو قدمنا إليهم خليط من اللهجات والفصحى.

أيضا هناك أنواع من الاستراتيجيات يتبعها المتعلم أهمها:

– تحويل قاعة الدراسة إلى جو شبيه بالجو الاجتماعي الطبيعي العام لثقافة اللغة الهدف.

– فتح المجال لجميع الطلاب بالمشاركة والسماح لهم بإبداء الرأي لأننا أمام متعلم واعي بما يتعلمه.

"وقد بين علماء النفس أن هناك أربعة استراتيجيات يستخدمها جل المتعلمين الكبار أثناء عملية التعلم عموما وهي:

1 – الاستراتيجيات المعرفية.

2 – استراتيجيات التخطيط وتسيير الموارد.

3 – الاستراتيجيات الانفعالية.

4 – الاستراتيجيات الميتامعرفية"[1].

[1] – ويكيبديا.

رابعا: اللغة العربية المدرسة للطالب غير الناطق بها بالمركز:

إن اللغة العربية التي تدرس للطلبة الناطقين بغيرها بمركز تعليم اللغات المكثف، هي اللغة العربية الفصحى أو كما يسميها البعض اللغة القياسية والتي تستعمل في كامل الأقطار العربية، داخل المدارس والجامعات وفي المساجد والإعلام المكتوب والمسموع...إلخ.

1 – الأخطاء الشائعة لدى طلاب الناطقين بغير العربية بالمركز:

أخطاء الطلبة اللغوية في اللغة العربية تقع تحت أربعة أقسام هي:

أ – الأخطاء النحوية: وتتمثل في: "التعريف والتنكير"[1] أي تعريف المضاف بأداة التعريف (أل)، وتنكير المضاف إليه بحذف (أل) منه، التذكير والتأنيث، حروف المعاني، استخدام الضمائر، الموصولات، الإفراد، التثنية والجمع، زمن الأفعال أي بين الفعل وزمنه.

ب – الأخطاء الصرفية: "تظهر في الخلط بين صيغتين، واشتقاق صيغة غير مستخدمة"[2].

ت – الأخطاء الدلالية: وتتمثل في حذف وزيادة المفردات داخل الجملة وبالتالي يتغير كل المعنى المنشود.

ث – الأخطاء الإملائية: قد وقع الطلاب في الأخطاء الإملائية التالية:

- استعمال الهاء بدل التاء المدورة.
- كتابة التاء المفتوحة تاء مربوطة.
- كتابة همزة السطر على الألف.
- كتابة الألف المقصورة ألفا ممدودة.
- نطق الحاء بدل الهاء.

[1]– كتاب المؤتمر الدولي للغة العربية بين الانقراض والتطور، مرجع سابق، ص237.

[2]– المرجع نفسه: ص 237.

خامسا: تحديات الإفادة من إنجازات العصر بمركز التعليم المكثف للغات بجامعة تلمسان:

العملية التعليمية بالمركز:

خطواتنا التعليمية أخذناها عن معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى، وهو واحد من المعاهد العديدة بالمملكة العربية السعودية لتعليم الناطقين بغير اللغة العربية، والتي ارتقت في هذا المجال وتبنت برامج تعليمية أكاديمية تمكنت من استحداثها واستثمارها ميدانيا.

وقد اتبعنا في عمليتنا التعليمية الخطوات التالية:

1 البدء بالإنصات: حيث نعوِّد الطالب على الإنصات إلى القراءة النموذجية من المعلم (قراءة جيدة).

2 إلزام الطلبة بترديد بعض المفردات بعد الأستاذ.

3 شرح الكلمات الصعبة أو الكلمات التي بها اشتقاق مثلا: رسم، رسام... وهذه المرحلة أو الخطوة تعيينا على أن نفرق بين الطلبة الذين تعاملوا قبلا مع اللغة العربية وبالتالي لديهم فكرة عنها، (مثل عينة البحث التي نتعامل معها درسوا في بلدهم سنتين لغة عربية)، ومن بين غيرهم من الطلبة الذين لا دراية لهم ولم يسبق لهم أن درسوها، ومن بين صنف ثالث والمتمثل في أولئك الذين لا يبدون أدنى اهتمام بتعلمها.

4 -حين يستصعب الأمر على الطلبة نقدم لهم دروس مكثفة، أو نوجههم إلى استخدام البرامج الموجودة على الحاسوب والمخصصة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، كما قمنا باتباع برامج الكتاب الأساسي في تعليم العربية للناطقين بغيرها الجزء الأول (1) من جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية وحدة البحوث والمناهج، وكتاب العربية بين يديك، كتاب الطالب والمعلم (المستوى1).

5 -الطريقة التركيبية: والتي يبدأ الطالب فيها بتعلم[1]:

أ - الأصوات: نوصل الطالب إلى أن ينطق بالشكل الصحيح والسليم لمخارج الحروف.

ب - الحروف: نعلم الطالب كل ما يتعلق برسم وضبط شكل الحروف.

ت - الكلمات: يتعلم الطالب كيفية الصياغة والنطق، ونبدأ بالعبارات الشائعة.

ث - الجمل: وكل ما يتعلق بها من قواعد نحوية، وكيفية الربط بين الكلمات رغم أن صياغة الجمل صياغة سليمة كانت من أصعب الأمور لديهم.

وفي الأخير نشير إلى أن إعداد المواد التعليمية واختيارها يعد من أصعب الأمور التي تواجه المهتمين بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وقد أعاننا كتاب "العربية بين يديك" على الحد من تلك الصعوبات بعض الشيء[2]، إن هذه العملية تمثل حلقة من حلقات الدروس المقدمة للطلبة ولتحقيق نجاحها تعتمد على عدة عوامل أهمها: المعلم والكتاب، ويتسع مفهوم الكتاب ليشمل مختلف الوسائل التعليمية التي نستعين بها لتدريس العربية للناطقين بغيرها لإشباع اهتماماتهم.

- **الصعوبات والمشاكل التي تعوق تعلم اللغة العربية بالمركز:**

يلاحظ أن مشكلات تعليم اللغة العربية بالمركز تكاد تكون متشابهة مه أي معهد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وأهميها:

-انعدام الاستمرارية بمعنى عدم مواصلة تعليم اللغة العربية للمستويات المتقدمة.

---

[1]- شبكة ألوكة WWW.ALUKAH.NET 2013

[2]- كتاب العربية بين يديك من أهم الكتب التي يمكنك من خلالها ربط القواعد بتراثنا اللغوي، وخاصة علوم القرآن الكريم والسنة النبوية، ويقبل الطلاب كثيرا على هذا الكتاب، كما يعد مادة أساسية في جل البلدان العربية، تهدف هذه السلسة من الكتب إلى تمكين الدارس من الكفايات الثلاث: اللغوية، الاتصالية والثقافية، أعدت السلسلة لثلاثة مستويات: المستوى الأساسي، المتوسط والمتقدم، ولكل مستوى كتابان: كتاب للطالب والآخر للمتعلم، ويصحب السلسلة معجم المفردات، أشرطة صوتية من تأليف د. عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان ومجموعة من الدكاترة، حقوق الطبع والنسخ محفوظة لدى مشروع العربية للجميع، مؤسسة الوقف الإسلامي المملكة العربية الإسلامية.

البريد الإلكتروني:WWW.arabicforall.netarabica4all@yahoo.com

-اللغة العربية في هذا المركز مادة اختيارية.

-الحجم الساعي قليل بالنظر لعدد الحصص المبرمجة.

-عدم وجود برنامج مسطر وعدم توفر الكتب.

-قلة استخدام العينات والتقنيات الحديثة في تعليم اللغة.

-العملية وآثارها السلبية أي بعد اللغة التي يتعلمها الطالب في المركز عن لغة المجتمع.

-استخدام طريقة الترجمة في التدريس، ونرى أنها عقيمة في اكتساب اللغة الهدف.

- **أثر استخدام وسائل التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية بالمركز:**

حرصنا على مسايرة التطور التقني والتكنولوجي العلمي، وانسجمنا في تبني تدريس مقررات اللغة العربية للطلبة من خلال البرامج والشروحات التي تلقيناها بمعهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة أم القرى بمكة المكرمة بطريقة تجمع بين التعليم التقليدي بأشكاله المختلفة والتعليم الالكتروني.

رغبة منا في إعطاء دفعا جديدا لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجزائر "نعيش الآن عصر التكنولوجيا التعليمية التي انعكس تأثيرها على التعليم الذي هو طريق التقدم والرقي لأي مجتمع، وإذا كان المعلم يمثل أحد أركان العملية التعليمية فإن إعداد المعلم لا بد وأن يواكب التطور الحادث في التعليم"[1].

والتعليم الالكتروني يعني: "تقديم محتوى تعليمي (الكتروني) عبر الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته إلى المتعلم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع المعلم سواء أكان ذلك بصورة متزامنة Synchronous وهو التعليم الذي يتم وجها لوجه، أم غير متزامنة Asynchronous وهو التعليم الذي يتم عن بعد"[2].

[1]- كتاب المؤتمر الدولي للغة العربية، العربية بين الانقراض والتطور، مرجع سابق، ص244.

[2]- المرجع السابق، ص 244.

وباستخدام الوسائل التكنولوجية، اتضح لنا وجود سلبيات وايجابيات:

من الايجابيات أنه يتيح للطالب سرعة الاستيعاب والحصول على المعلومة في مدة زمنية قصيرة ومن هذه التقنيات التي استخدمناها:

1 التعلم بالجوال: استخدام بعض الطلبة للهواتف الذكية من أجل الترجمة الفورية.

2 -تقنيات الفيديو.

3 تقنيات العرض الإلكتروني أي المحاضرات المصورة.

4 -عرض المحاضرة بشكل الباوربانونت.

5 -التواصل مع الطلبة عن طريق البريد الإلكتروني.

أما فيما يتعلق بالسلبيات فيمكن تلخيصها في:

1 فقدان السيطرة على إدارة القسم (وهذا ليس ضعفا في الأستاذ) حيث تعم الفوضى لما يقوم به الطلبة من تشغيل هواتفهم الذكية ويبتعدون على الهدف المنشود.

2 -تقنيات الفيديو تبقى جافة، إذا ما كانت المادة العلمية المعروضة خالية من المؤثرات السمعية والبصرية التي تجذب المتعلم نحو التعلم.

3 -إلزام الأستاذ باستخدام تقنيات العرض الإلكتروني وهو ما قد يمثل عبئا إضافيا بالنظر للأعباء التي يواجهها أثناء تأديته رسالته التعليمية.

سادسا: وجوب التعاون مع معاهد مختصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

نرى أنه بات من الضروري التفكير في بناء علاقات تعاون بين مركز التعليم المكثف ومعاهد مختصة في بناء علاقات تعاون بين مركز التعليم المكثف ومعاهد مختصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها المتقدمة في هذا المجال، لا سيما وأن الجزائر تتوفر على مركز استراتيجي يمكنها من أن تستقطب العديد من الطلبة الأجانب الناطقين بغير لغتنا الدينية، مكا يمكن لهذا التعاون أن يفسح

المجال للاستفادة من خبرات هذه المعاهد في كافة المجالات العلمية، وأيضا الاستعانة بالمواد التعليمية والمحتوى التعليمي، ريثما نقوم بإنتاج مواد تعليمية خاصة بالمركز، " ويبقى التعليم الإلكتروني في الوقت الحاضر خير وسيلة لتعويد المتعلم على التعلم المستمر، كما يساعده على التكوين الذاتي، مما يمكنه من تثقيف نفسه وإثراء المعلومات من حوله خاصة وأن التعليم الإلكتروني يتسم بالمرونة وسهولة الاستخدام التي تتناسب مع الخصائص النفسية للمتعلمين"[1].

لذلك من الضروري أن تسعى جامعة تلمسان إلى عقد اتفاقيات شراكة مع نظيرتها السعودية للحصول على حق استعمال مناهجها.

كما نطمح ان يحصل مركز التعليم المكثف للغات بجامعة تلمسان على اعتراف عربي وعالمي للشهادات التي يمنحها...

المبحث الثاني: تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (أهميتها، مناهجها، أساليبها):

تعتبر اللغة من أهم المعايير التي تقاس بها فاعلية الأمم، وبقدر ما لهذه اللغة من أصالة وحيوية وانتشار وقدرة على مسايرة روح العصر، بقدر ماي كون لأصحاب هذه اللغة من مكانة عالية ودور عظيم في مضمار التقدم الحضاري.

فلغتنا العربية هي العمود الفقري لحضارتنا العربية الإسلامية إذ لا تبنى المجتمعات ولا تتطور الحضارات "إلا من خلال لغة يعبر بها أفراد تلك التجمعات البشرية عن حاجاتهم وأفكارهم ومشاعرهم وينقلون بها خبراتهم من السلف إلى الخلف" [2]، وقد تكاملت هذه اللغة واشتدت أنظمتها قبيل نزول القرآن الكريم حتى أصبحت أداة التمييز والتفاخر بين أفراد المجتمع العربي والغربي.

[1]- الملتقى العالمي للمبدعين في التدريس الجامعي، سعود بن عيد، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المحور4، 1434هـ، ص 30.

[2]- كتاب المؤتمر الدولي للغة العربية، العربية بين الانقراض والتطور، مرجع سابق، ص61.

1 – أهمية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

تتمثل أهمية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المكانة العالمية التي تبوأتها اللغة العربية في العصور القديمة والحديثة حيث جعلت هذه المكانة من تعليم اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى ضرورة ملحة ومهمة عظمى.

"فمع انتشار الإسلام، انتشرت معه لغة القرآن واستعربت الشعوب الإسلام، فتركت لغاتها الأولى وآثرت لغة القرآن وكانت اللغة العربية هي اللغة الحضارية الأولى في العالم، فهي أداة التعارف بين ملايين البشر المنتشرين في آفاق الأرض، وهي ثابتة في أصولها وجذورها متجددة بفضل ميزاتها وخصائصها"[1]، لقد عدت العربية لغة تحمل رسالة إنسانية بمفاهيمها وأفكارها فاستطاعت أن تكون لغة العلم والسياسة والتجارة والعمل والتشريع والفلسفة والمنطق والأدب والفن.

وتنبع أهمية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من أنها لغة الإسلام حيث اتخذ من العربية لسانا له، "وأنشأ هذا بين اللغة العربية والإسلام علاقة ترقى فوق كل جعل، وأوجد صلات لا تدفع، وروابط لا تقطع، وأواصر لا تنفصم عراها، وبمثل ما حفظ الإسلام اللغة العربية فقد أسهم في تعليمها للناطقين بغيرها في انتشار الإسلام"[2]

واللغة العربية أقدر اللغات على فهم آيات الله وتدبره، لذا فليس من العجيب أن يقول سبحانه وتعالى لمصطفاه في القرآن الكريم: ﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾ ﴾[3] وقوله تعالى:﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٦﴾(قُرْءَاناً عَرَبِيّاً غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٢٧﴾﴾[4]،

---

[1]- كتاب المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، المجلس الدولي للغة العربية، دبي الإمارات، رقم4، ط1، 2014، ص 162.

[2]- المرجع السابق، ص 669.

[3]- سورة الشعراء، الآية 193- 195.

[4]- سورة الزمر، الآية 26-27.

وقوله تعالى: ﴿ حمٓ تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝ كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۝﴾[1] وقوله تعالى أيضا: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ ٱلْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِى ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِى ٱلسَّعِيرِ ۝﴾[2].

هذه الآيات من الذكر الحكيم المنزلة على النبي الأمين دالة على وجوب تعليم اللغة العربية وتعلمها والحفاظ عليها.

وتكمن أهمية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وتعلمها –أيضا– فيما تحمله هذه اللغة الإنسانية من تراث ثقافي عظيم، فمن الثابت تاريخيا وحضاريا أن العربية قد حملت أمانة نقل علوم اليونان وفلسفتها إلى العالم، وبذلك أصبحت العربية لغة العلوم في العصور الوسطى، حيث نقلت ما أبدعه العلماء المسلمون في علوم: الطب، الصيدلة، الطبيعة، الكيمياء، الرياضيات، الفلك، الموسيقى وغيرها، ومن أمثال هؤلاء العلماء المسلمين: ابن سينا، جابر بن حيان، الحسن بن الهيثم، الفارابي، الرازي وغيرهم[3]، فتهافت علماء الغرب على تعلم اللغة العربية وترجمت الكتب العربية إلى اللغات الأجنبية، وظهرت اكتشافات نسبت إلى علماء الغرب، رغم أن أصلها مأخوذ من العلماء العرب المسلمين.

وفي العصر الحالي تتمثل أهمية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بفضل ظهور العالم العربي على الساحة العالمية في مختلف المجالات: السياسية، الاقتصادية، العلمية والدينية، كما "أن الوطن العربي أصبح الآن قوة بشرية لها وزنها، وتأثيرها الفعال في موازين القوى العالمية، هذا فضلا عن انفتاح سوق العالم العربي للعمالة الأجنبية، وحرص دول العالم على المشاركة في هذا السوق" [4]، لذا لم يكن ممكنا لدولة أو هيئة أو عالم أو باحث أجنبي الاستغناء عن تعلم اللغة العربية كلغة أجنبية.

[1]– سورة فصلت، الآية 01 إلى 02.

[2]– سورة الشورى: الآية 05.

[3]– كتاب المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، دبي الإمارات، مرجع سابق، ص670.

[4]– المرجع نفسه، ص 670.

إن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يمكن أن يسهم أيضا بدور فعال في مواجهة التحديات المعاصرة للدين الإسلامي، وخلق جو من الصراع بين المسلمين "بانتزاع حبل اللغة العربية الذي يعتصمون به، وحينئذ يسهل تشويه تعاليم الإسلام بين من لا يعرفون اللغة العربية" [1]، وتعليم اللغة العربية كلغة أجنبية يمكن أن يسهم بدور فعال في حفظ اللغة نفسها، بل في تطويرها وإثراء حصيلتها.

ونظرا لأهمية تعليم اللغة العربية في المجتمعات الغربية فقد بدأ الاهتمام بتعليم اللغة العربية في جامعات الدول الأجنبية ومدارسها في "القرن السابع عشر (17) ميلادي، حينما دخلت اللغة العربية لأول مرة في جامعة "كامبردج" في إنجلترا، وكان لذلك هدفان أحدهما ديني، والآخر اقتصادي، فمن الناحية الدينية كان يهدف توسيع حدود الكنيسة والدعاية للدين المسيحي، ومن الناحية الاقتصادية فإن تأثير بريطانيا السياسي، ونفوذها التجاري في القارة الآسيوية كان يعتمد على قدرتها على إقامة علاقات مقبولة لدى شعوب هاتين القارتين"[2].

وفي الولايات المتحدة الأمريكية فإن الاهتمام بتعليم العربية حديث نسبيا، فقد بدأ عام 1974م حينما أدخلت العربية في مدرسة اللغات التابعة للجيش الأمريكي، ومنذ ذلك الوقت ظهر اهتمام متزايد باللغة العربية، حيث وصل عدد مراكز تعليم اللغة العربية بها إلى 36 مركزا.

وازداد الإقبال على تعلم العربية، حيث تعتبر الولايات المتحدة الأمريكيين الذين يتقنون اللغة العربية "أحد أهم الأسلحة في حربها على الإرهاب، كما تواجه وزارة الدفاع الأمريكية مشكلات صعبة وتحديات خطيرة حينما يتعلق الأمر بتحليل معلومات استخبارية باللغة العربية لم تتم ترجمتها إلى الإنجليزية، وبالتالي تشتد حاجة الاستخبارات الأمريكية إلى من يتقنون اللغة العربية قراءة وكتابة" [3]، غير أنها تعاني من النقص في عدد المتخصصين والمتعلمين للغة العربية من غير الناطقين بها.

[1]- المرجع نفسه، ص 670.

[2]- كتاب المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، المجلس الدولي للغة العربية، دبي الإمارات، رقم4،ط1، 2014، ص 670.

[3]- المرجع السابق، ص 670.

كما شهد النصف الأخير من القرن العشرين إقبالا شديدا على تعلم اللغة العربية في البلدان العربية والأجنبية، فتضاعف عدد دارسيها من غير أبنائها في المدارس والجامعات العربية وغير العربية، ولا ريب أن عوامل كثيرة كانت دافعة لهذا الإقبال، أهمها:

"- الإقبال على دراسة الإسلام لفهم تعاليمه الشرعية، ومعرفة أسرار دستوره القرآن الكريم وسنة نبيه محمد (صلى الله عليه وسلم) وفهم سيرته.

- المكانة العلمية والسياسية التي أحرزتها اللغة العربية في المؤسسات العلمية والهيئات السياسية.

- الثورة النفطية التي تفجرت في كثير من البلدان العربية التي أدت إلى توثيق الصلات التجارية بين البلدان الأجنبية.

- النهضة المعرفية التي شهدتها البلاد العربية بعد استقلالها، بإنشاء المعاهد والجامعات، التي استقطبت كثيرا من أبناء شعوب العالم الثالث لمواصلة دراستهم"[1].

ورغم الأهمية الكبيرة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، غير أن أهلها لم يقطعوا شوطا كبيرا في نشرها وتدريسها لغير أبنائها كما قطع أهل اللغات الأخرى ولم تدرس دراسة علمية دقيقة.

2 -مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

إن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مجال واسع، تتعدد فيه البحوث والدراسات، فمنها ما استهدف تعلم العربية للحياة، ومنها ما استهدف تعلمها لأغراض خاصة، ومنها ما استهدف المواد التعليمية وإعدادها وتحليلها، ومنها دراسات استهدفت طرق التدريس، ومنها دراسات تناولت إعداد المعلم، ومنها ما تكفل بوضع مقاييس للكفاءة اللغوية في اللغة العربية كلغة أجنبية، ومنها ما استهدف تعرف دوافع تعلم اللغة العربية من قبل غير العرب...إلخ.

[1]- المرجع السابق، ص 671.

ويعد إعداد المناهج التعليمية لتعليم اللغة العربية للمتعلمين من الناطقين باللغات الأخرى من أصعب الأمور التي تواجه المسؤولين عن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وذلك لأنها تقوم على عدة أسس ومعايير "هذه الأسس منها ما هو خاص بالمتعلم الناطق بغير العربية، ومنها ما هو خاص بالجانب التربوي، ومنا ما يتعلق بالجانب الثقافي، وغيرها من الأسس التي ينبغي أن تراعي عند تأليف المواد"[1].

وهناك تعريفات كثيرة لمفهوم المنهج ومن بينها أنها: "نظام متكامل من الحقائق والمعايير والقيم الثابتة والخبرات والمعارف والمهارات الإنسانية المتغيرة، التي تقدمها مؤسسة تربوية إلى المتعلمين فيها" [2]، وتتمثل مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في أربعة عناصر وهي: الأهداف، المحتوى، طرائق التدريس والتقويم.

1 - أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

يقصد بالهدف التعليمي: التغير المتوقع حدوثه في سلوك التلاميذ نتيجة لمرورهم وتفاعلهم مع الخبرات التعليمية، التي تم اختيارها بقصد تحقيق النمو في شخصياتهم، وتعديل سلوكهم، وتشتق أهداف برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من المصادر التالية:

- **الثقافة العربية الإسلامية** : ينبغي أن تتسق أهداف البرنامج مع مفاهيم الثقافة العربية الإسلامية ولا تتعارض معها.

[1]- الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، جامعة أم القرى، مكة المكرمة،1982، ص 271.
[2]- المرجع نفسه، ص 271.

- **المجتمع المحلي** : إن تعليم اللغة العربية يختلف من بلد إلى آخر، وذلك باختلاف الظروف، ومن ثم ينبغي أن تتسق الأهداف مع خصائص المجتمع الذي يتم فيه تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

- **الاتجاهات المعاصرة في التدريس**: أي ينبغي أن يكون المعلم على وعي بالجديد في ميدان تعليم اللغات.

- "**سيكولوجية التلميذ**: ويقصد بذلك ضرورة تعرف المعلم للجوانب النفسية الخاصة بالتلاميذ ودوافعهم من تعلم اللغة، وحاجاتهم وميولهم، وقدراتهم ومستوياتهم في العربية، وغير ذلك من جوانب سيكولوجية مهمة"[1].

- **طبيعة المادة الدراسية** : أن يعي المعلم طبيعة اللغة العربية للناطقين بغيرها وعناصرها، ومهاراتها المراد تعليمها للتلاميذ.

وتهدف مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى إلى تحقيق نوعين من الأهداف هما: الأهداف العامة والأهداف الخاصة:

أ – الأهداف العامة:

"تتمثل الأهداف العامة في جملة الأهداف التي حددت لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها كعملية تعليمية شاملة، وتتميز بالتجريد والعمومية، وتشمل جميع مستويات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (المبتدئ، المتوسط والمتقدم)"[2]

وتنقسم الأهداف العامة إلى أهداف ثقافية وأهداف لغوية والتي تتمثل فيما يلي:

- **الأهداف الثقافية:**

[1]- http:/ar-ar.facebook.com.

[2]- أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها محاضرات على lisanarabi.net

يهدف تعليم اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى إلى أن يصبح المتعلم الناطق بغير العربية قادرا على أن:

- يفهم الدين الإسلامي بأركانه وعقائده وعباداته وتشريعاته.
- يكتسب معلومات كافية عن التراث العربي الإسلامي.
- يلم بخصائص الإنسان العربي والبيئة التي يعيش فيها والمجتمع الذي يتعامل معه.

- **الأهداف اللغوية:**

" إن الهدف النهائي من تعليم اللغات الأجنبية هو تزويد المتعلم بلغة أخرى بجانب لغته الأصلية، بحيث يستطيع أن يحقق الأغراض العامة فضلا عن أغراضه الخاصة، ويهدف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها إلى أن يكون المتعلم قادرا على أن:"[1]

- يمارس اللغة العربية بالطريقة التي يمارس بها الناطقون بهذه اللغة، وفي ضوء المهارات اللغوية الأربع: الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة، ويمكننا القول بأن تعليم اللغة العربية يستهدف ما يلي:
- تنمية قدرة التلميذ على فهم اللغة العربية عندما يستمع إليها.
- تنمية قدرته على النطق الصحيح للغة، والتحدث مع الناطقين بالعربية حديثا معبرا عن المعنى سليما في الأداء.
- تنمية قدرته على قراءة الكتابات العربية بدقة وفهم.
- تنمية قدرته على الكتابة باللغة العربية بدقة وطلاقة.
- يتعرف على خصائص اللغة العربية وما يميزها عن غيرها من اللغات في الأصوات والمفردات والتراكيب والمفاهيم.

[1]- المرجع نفسه على lisanarabi.net

ويلاحظ من الأهداف العامة للغة العربية أن تعليمها للناطقين بغيرها يعني أن نعلم المتعلم اللغة العربية في المستويات المبتدئة وأن نعلمه عن اللغة في المستويات المقدمة وأن يتعرف على ثقافتها وهي الثقافة العربية الإسلامية.

ب – الأهداف الخاصة:

" تختلف الأهداف الخاصة في كل مستوى من مستويات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتتلخص في تعليم مهارات اللغة العربية فيما يلي:

- الأهداف الخاصة بالاستماع والتحدث: كان يعبر تعبيرا سليما عن بعض ما يحتاج إليه في المواقف التي يمر بها.

– أن يكرر بشكل صحيح ما يسمعه من مفردات وتراكيب مع فهم دلالة كل منها.

- الأهداف الخاصة بالقراءة:

– أن يقرأ الطالب بعض النصوص العربية قراءة سليمة.

– أن يقرأ قراءة جهرية خالية من الأخطاء معبر عن المعنى في الموضوعات"[1].

- الأهداف الخاصة بالكتابة:

– أن يكتب الطالب كتابة صحيحة ككتابة نص قد تعلمه في البرامج.

– أن يكتب خطابا أو طلبا لوظيفة أو يملا استمارة ...إلخ.

– أن يلم ببعض القواعد الأساسية في اللغة العربية (الفعل، المفاعيل، النواسخ، الإضافة، الجار والمجرور...إلخ).

2 – المحتوى:

[1]– أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى-m.rijal.blogspot.com/2013/03blog post_1498.html

يقصد بالمحتوى: "مجموعة الحقائق والمعايير والقيم الإلهية الثابتة والمعارف والخبرات الإنسانية المتغيرة بتغير الزمان والمكان وحاجات الناس التي يتصل المتعلم بها ويتفاعل معها، من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة فيه"[1].

إن المحتوى في تعليم اللغات يشتمل على نوعين هما: المحتوى اللغوي والثقافي، ويتضمن المحتوى اللغوي مهارات اللغة العربية، الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة بأنظمتها الصوتية والصرفية، والنحوية والدلالية، أما المحتوى الثقافي يتضمن سياقات وموضوعات اجتماعية وثقافية تناسب مستويات الطلبة وخبراتهم وقدراتهم العقلية.

" إن اختيار المحتوى في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عملية دقيقة، نظرا لما يكتنفها من عوامل وأسس ومتغيرات تتعلق بالمعرفة والمتعلم والمجتمع وثقافته واتجاهات العصر الحديث، ومن العيوب الشائعة في محتوى كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها أن محتوى هذه المواد لم تنتق بعناية، ولم تختر بصورة متكاملة، وأنها تعتمد أساسا على مجموعة متناثرة من الجمل والتراكيب ولا يراعى في اختيارها الأسس: الاجتماعية، النفسية واللغوية وإنما تعتمد على أذواق المؤلفين وخبراتهم"[2].

لذلك حدد "هاليداي Haliday" مجموعة من المعايير التي يختص بها محتوى تعليم اللغات الأجنبية وتتمثل فيما يلي:

- "أن يكون في المحتوى ما يساعد الطالب على تخطي حواجز الاتصال باللغة العربية الفصحى"[3]، وهذا يساعده على اكتساب أنماط جديدة من اللغة وتدريبه على نطق الأصوات والكلمات بشكلها الصحيح.

[1]- إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية، رشدي أحمد طعمية، جامعة أم القرى مكة المكرمة،1985م، ص 27.
[2]- المرجع نفسه، ص 28.
[3]- المرجع نفسه، ص 28.

– أن يكون في المحتوى ما يعرف الطالب بخصائص العربية، وإدراك مواطن الجمال في أساليبها وهو ما يسمى بالتعليم الوصفي.

3 – طرائق تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

ويقصد بها: "طرائق التعليم التربوية التي يجدر بالمعلمين أن يسيروا عليها بغية أهداف المناهج"[1].

فطرائق التدريس وأساليبه هي مجموعة الإجراءات التي نقوم بها أثناء تدريسنا اللغة العربية، ونقصد هنا التفاعل الذي يتم بين المعلم والمتعلم والمادة نفسها، ونحن في مركزنا [2] نتبع الطريقة المباشرة لتعليم اللغة العربية للأجانب، وهذه تقوم على حوارات وتدريبات تناسب الموقف التعليمي وتخدم عملية التعليم والفئة المستهدفة معتمدين على معايير ومؤشرات لقياس نسبة التقدم لدى المتع< لم وهذه الطريقة تغطي المهارات الأربع: القراءة، الكتابة، التحدث والاستماع، وتختلف طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بها عن طرائق تدريسها لغير الناطقين بها وتتمثل في:

- التعلم عن طريق الممارسة والأنشطة التعليمية الأساسية: "يقصد به أن يتكلم الطالب بنفسه دون مساعدة من غيره، ومن الممكن البدء بمثل هذه العبارات على سبيل المثال: السلام عليكم، عليكم السلام، صباح الخير، أهلا وسهلا، كيف الحال، ما اسمك..." [3]، ثم يطلب من الطلبة تكرار هذه العبارات فرديا وجماعيا، ومن الأفضل أن يكون ذلك في مواقف تمثيلية مع الحركة والتنغيم.

يطلب من المتعلم التعبير عن خبرته، حيث تصاغ المواقف في صورة حوارات تقدم من خلالها مفردات اللغة، وعباراتها، وتراكيبها، وقبل اندماج المتعلم أو الدارس في الحوارات يتم تدريبه على العبارات والمفردات باللغة العربية الفصحى من قبل المعلم ثم يتم إشراكه في التواصل الشفهي ليعزز مهارات

[1]– كتاب المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، المجلس الدولي للغة العربية، دبي الإمارات، رقم4، ط1، 2014، ص 203.

[2]– مركز التعليم المكثف للغات بجامعة تلمسانCIEL.

[3]– كتاب المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، مرجع سابق، ص332.

المحادثة والاستماع، وبالتالي نضمن نجاح المتعلم في اكتساب اللغة التي تعلمها من إجراء الحوارات المباشرة، ولتحقيق ذلك الغرض كان دوري كمعلمة يتمثل في البحث عن مواقف تواصلية تلبي احتياجات المتعلمين وميولهم واهتمامهم وإثارة دافعيتهم نحو التعلم، وتنمية ثقتهم بأنفسهم، وتهيئة الجو النفسي في الموقف التعليمي، داخل الفصل من خلال تشجيعهم على المبادرة والتعبير عن آرائهم وتقبل مشاعرهم، ثم يقسم الطلبة إلى مجموعات وتوزع عليهم الأنشطة بينهم، وأقوم بدور الموجهة والمرشد، وأجيب على أسئلتهم واستفساراتهم على أن يكون المتعلم هو محور العملية التعليمية.

" وبالرغم من أن مهارة الكلام تحتل صدارة الأولويات فإن ذلك جاء على حساب المهارات الأخرى كالقراءة والكتابة"[1].

ومما تجدر الإشارة إليه أنه يجب على معلمي العربية كلغة ثانية أن يدركوا أن العربية واسعة ويندر أن يصل الأجنبي إلى مستوى العرب في ممارسة الكلام، "وعليه فإن هذه المهارة لا تتحقق بين يوم وليلة وإنما هي عملية تستغرق وقتا وجهدا طويلا"[2].

ولتحقيق أهداف البحث تم الاعتماد على الأنشطة التعليمية، تستخدم فيها اللغة بطريقة شائقة ومثيرة للتعلم، ومحببة للمتعلمين، وتتمثل فيما يلي:

- الألعاب اللغوية: "بما تتيحه من أنشطة حركية واتصالية وإثارية للتنافس وبعث البهجة والمرح في جو الفصل"[3].
- الأناشيد: "بما تبعثه من روح جماعية في الإلقاء ومن الاستماع بالوزن والإيقاع الموسيقي"[4] بالإضافة إلى التدريب من طرف المعلم على أصوات اللغة ومفرداتها وتراكيبها.

[1]- شبكة الألوكة.

[2]- المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، رشدي أحمد طعيمة، دار الفكر العربي، ط1، 2004، ص 200.

[3]- المرجع نفسه، ص 203

[4]- كتاب المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، المجلس الدولي للغة العربية، دبي الإمارات، رقم4، ط1، 2014، ص 333.

- الأنشطة والمشروعات الجماعية: قرارات معينة. مما تهدف عليه هذه الأنشطة إلى إحياء لروح الجماعة بين الطلبة، مما يؤدي إلى التعاون والتكاثف "وهناك كثير من التدريبات التي تستدعي أن يعمل فيها الطلبة معا، مثل إعادة المحادثة، والعبارات والمفردات والأصوات بصورة جماعية بعد المعلم"[1].
- المناقشة والحوار: وتعد المناقشة والحوار من أهم الطرق التي تساعد المتعلم في الوصول إلى الغاية التي وضعت من أجلها المادة الدراسية، "ويفترض في المعلم أن يراعي هذه الطريقة في إثارة القضايا التي ترد في خاطر الطالب أثناء دراسة المادة المقررة، وعن طريق استدراج المتعلمين من خلال المناقشة للوصول إلى الحقائق المرجوة في المادة المطلوبة"[2].

4 – التقويم:

التقويم ركن أساسي من أركان العملية التعليمية، ومكون من مكونات المناهج التعليمية وبرامجها فهو يسبقها، ويلازمها، ويتابعها من أجل دراسة واقع هذه المناهج وبحث مشكلاتها، والتأكد من مدى تحقق الأهداف المنشودة، ويقصد بالتقويم: مجموع الإجراءات التي يتم بواسطتها جمع بيانات خاصة بالفرد أو بمشروع أو بظاهرة، ودراسة هذه البيانات بأسلوب علمي للتأكد من مدى تحقيق أهداف محددة سلفا من أجل اتخاذ قرارات معينة.

والتقويم مهم لكل من المعلم والمتعلم والمسؤولين عن العملية التعليمية، كما يشمل هذا الأخير في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها المهارات الأربع للغة العربية وتتمثل في: الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة.

[1]– المرجع نفسه: ص 333.

[2]– المهارات اللغوية، مستوياتها تدريسها، صعوباتها، رشدي أحمد طعيمة، المرجع السابق، ص204.

ثالثا: المهارات اللغوية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: (السماع، التحدث، القراءة والكتابة)

"المهارة هي القدرة على تنفيذ أمر ما بدرجة مقبولة، وتتعدد درجة الإتقان المقبولة تبعا للمستوى التعليمي للمتعلم"[1].

ومن المهارات اللغوية الأربع لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، السماع، التحدث، القراءة والكتابة، فلا بد لكل معلم اللغة ومدرسها معرفة هذه المهارات وتفهيمها لمتعلمي اللغة.

وتجدر الإشارة إلى أن المهارة أمر فردي لا تكتسب إلا بالتدريب العلمي لكل متعلم، ويختلف المتعلمون في سرعة اكتسابهم للمهارة، "ولو أراد المرء منا أن يتأمل استخدامه في حياته اليومية فإنه يجد أن يمضي أكثر من نصف وقته في الاستماع، وأقل من ذلك في التحدث، وأقل منه في القراءة وأقل من ذلك في الكتابة، والاستماع والقراءة هما وسيلتا إدخال المعلومات والأفكار إلى عقولنا، حيث يتم فهم وتحليل ما ورد إلينا واستنباط أو اختراع أفكار جديدة، ثم نلجأ إلى التحدث أو الكتابة لإخراجها من عقولنا إلى الآخرين"[2].

ولهذه المهارات اللغوية بعض الأوصاف تتصف بها منها:

1 -**الاستماع**: "مهارة الاستماع الجيد ليس مجرد الاستماع إلى الأصوات وإنما الاستماع الجيد كالقراءة الجيدة عملية فعالة تتضمن أمورا عدة"[3].

والاستماع هو إنصات وفهم وتفسير ونقد وتوظيف ومن خلال الاستماع الجيد يمكن للمتعلم:

- "التعرف على الأصوات العربية والتمييز ما بينها من اختلافات ذات دلالة.

[1]- كتاب المؤتمر الدولي للغة العربية، العربية بين الانقراض والتطور، جامعة الأزهر الأندونيسية جاكارتا،2010، ص 231.
[2]- كتاب المؤتمر الدولي للغة العربية، العربية بين الانقراض والتطور، جامعة الأزهر الأندونيسية جاكارتا،2010، ص 232.
[3]- المرجع نفسه، ص 232.

- فهم ما يلقى عليه من حديث باللغة العربية وبإيقاع طبيعي في حدود المفردات التي تعلمها.
- إدراك العلاقات بين الرموز الصوتية والمكتوبة"[1].

2 -**التحدث:** "التحدث هو الوسيلة اللغوية الأولى يستخدمها الإنسان لنقل ما لديه من أفكار أو ما يدور في نفسه من أحاسيس إلى الآخرين، والتحدث هو الوسيلة المقابلة للاستماع"[2].

وللتحدث مهارات عامة كالقدرة على نطق الأصوات العربية نطقا صحيحا وواضحا، ومهاراته الخاصة كالقدرة على الإجابة عن الأسئلة، القدرة على تقديم تقرير شفوي.

3 -**القراءة:** هي عملية معرفية تقوم على تفكيك الرموز المكتوبة وتحويلها إلى رموز منطوقة وهي وسيلة للتواصل والفهم، ومن مهاراتها: القدرة على فهم خصائص اللغة ودلالة تراكيبها، القدرة على فهم معاني الكلمات.

4 -**الكتابة:** الكتابة من المهارات اللغوية ذات أهمية في تعلم اللغة وتعليمها، وللكتابة مهارات عامة تلزم الإنسان في كل أنماط الكتابة الشخصية والأدبية والعلمية والوظيفية، "كالقدرة على مراعاة القواعد الإملائية كاملة في الكتابة، والقدرة على تقييم ما يكتبه المتعلم لتصويبه" [3]، ومهارات خاصة: ككتابة رأي أو تعليق على موضوع مسموع أو كتابة مقال أو تقرير.

المبحث الثالث: اللغة العربية بين تعدد الخصائص وتنوع المخاطر:

للغة العربية سحر يستأثر القلوب ويمتلك الإسماع وأنها كذلك في كل العصور والأزمان، لا تبلى جدوتها ولا يحبو حسنها، من أجل هذا شغفت بها أفئدة الدارسين عربا وغير عرب مسلمين وغير مسلمين.

أولا: خصائص اللغة العربية ومميزاتها:

[1]- المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، رشدي أحمد طعيمة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004، ص 97.
[2]- كتاب المؤتمر الدولي للغة العربية: العربية بين الانقراض والتطور، جامعة الأزهر الأندونيسية جاكارتا،2010، ص 233.
[3]- المرجع نفسه، ص 235.

سادت اللغة العربية شبه الجزيرة العربية إبان ظهور الإسلام وهي اللغة التي كانت تتكلم بها قبائل شبه جزيرة العرب في مواسمها وأنديتها ومحافلها وقد وصلت إلينا تلك اللغة بصورتها الأدبية البليغة، فاللغة العربية لغة نابضة متدفقة يتحدثها عشرات الملايين كلغة رسمية وكذلك مئات الملايين كلغة دينية، وقد تمتعت هذه اللغة بخصائصها العجيبة ومعجزاتها الفريدة منها: الخصائص الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية كما منها "خصائص حروفها وإعرابها وتعدد أبنيتها وصيغها، ووفرة مصادرها وجموعها وجودة مفرداتها واشتقاقها والدقة في تعابيرها وتراكيبها" [1]، وفي ذلك يقول "أرنست رينان" العالم الفرنسي: "إن هذا اللغة قد بلغت حد الكمال في قبل الصحراء عند أمة من الرحل ففاقت اللغات بكثرة مفرداتها، ودقة معانيها، وحسن نظام مبانيها"[2]، كما يقول عبد الرزاق السعيدي أحد أعلام اللغة والأدب: "العربية لغة كاملة معجبة تكاد تصور ألفاظها مشاهد الطبيعة وتمثل كلماتها خطوات النفوس، وتكاد تنجلي معانيها في أجراس الألفاظ، كأنما كلماتها خطوات النفوس، وتكاد تنجلي معانيها في أجراس الألفاظ، كأنما كلماتها خطوات الضمير، ونبضات القلوب ، ونبرات الحياة"[3].

- أهم مميزات اللغة العربية: من مميزات اللغة العربية نذكر ما يلي:

1 – الإعراب:

إن الإعراب هو تغيير الحالة النحوية للكلمات بتغير العوامل الداخلة عليها، فالإعراب من أقوى عناصر اللغة العربية وأخص خصائصها به يعرف فاعل من مفعول، وأصل من دخيل، وتعجب من استفهام فظاهرة الإعراب من خصائص التمدن القديم الذي جاءت معظم لغاته معربة مثل البابلية واليونانية واللاتينية والألمانية وخاصة العربية التي اختصت بالإعراب عن غيرها من اللغات المتحضرة.

[1]-www.darululoom-deoband.com/arabic/magazine/temp.

[2]– الموقع نفسه.

[3]– مقومات العالمية في اللغة العربية وتحدياتها في عصر العولمة، عبد الرزاق السعيدي، بحث منشور في مجلة آفاق الثقافة والتراث العدد 63، ص 47.

"فابن فارس يرى أن الإعراب هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ، يهدي إلى التمييز بين المعاني والتوصل إلى أغراض المتكلم، وذلك أن قائلا لو قال: "ما أحسن زيد" غير معرب، لم يوقف على مراده فإذا قال: "ما أحسن زيدا" أو "ما أحسن زيد" أو "ما أحسن زيد" أبان بالإعراب عن المعنى الذي أراده"[1].

فالتغيير في حركة الكلمات يعبر عن مراد المتكلم من كل كلمة يضعها في جملته، "وقد بنيت العربية وتواضع العرب على جعل الكلمة التي تؤدي وظيفة الفاعلية في الجملة الفعلية مرفوعة الآخر، وجعل الكلمة التي تؤدي وظيفة المفعولية منصوبة، وفي الجملة الاسمية جعلت الاسم الذي يكون موضوعا للحديث ومبتدأ الكلام مرفوعا، والاسم الذي يخبر عنه مرفوعا أيضا، وجعلت علامة الجر الكسرة"[2].

2 – الاشتقاق:

"الاشتقاق في اللغة أخذ شيء من شيء، هو اقتطاع فرع من أصل، ولفظ من لفظ، أو صيغة من صيغة أخرى مع التوافق والتناسب بينهما في المعنى والمادة الأصلية"[3] ، فالاشتقاق من خصائص نادرة تتفوق بها اللغة العربية على لغات العالم أجمع، حيث ترجع صيغها إلى أصل واحد على قدر من المدلول المشترك، وهو المادة الأصلية التي تتفرع منها فروع الكلمات والمعاني ويطلق عليها المشتقات منها: اسم الفاعل، اسم المفعول، واسم التفضيل، اسم الزمان، اسم المكان، واسم الآلة والصفة المشبهة وغيرها.

"ومن سنن العرب في توليد الألفاظ والمعاني كذلك "الاشتقاق الأكبر" وهو أن يؤخذ أصل من الأصول الثلاثية، فيعقد عليه وعلى تصاريفه معنى عاما مشتركا، ومن أمثلة ذلك مادة "قول"

[1]– الصحابي في فقه اللغة: ابن فارس، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1997، ص 161.

[2]– مؤتمر 4، ص 166.

[3]– www.darululoom-deoband.com/arabic/magazine/temp.

فتقليباتها: قلو، قل، لق، لقو، لوق ويأتي كلها بمعنى القوة والشدة، و"سمل" وتقلباتها سلم، مسل، ملس، لمس، لسم وتأتي كلها بمعنى الإصحاب والملاينة"[1].

3 – المترادفات والأضداد:

"الترادف مظهر من مظاهر اللغة العربية التي ارتفعت به حتى بزت اللغات اتساعا وتشبعا، فاللغة العربية فسيحة الآفاق، مترامية الأطراف تتميز بالثراء وغزارة الألفاظ والمفردات التي ليس لها في اللغة الحية شبيها"[2]، وقد اتسمت هذه المفردات بحلاوة الجرس، وسلامة النطق، والعذوبة حيث تمتاز بمرونة ومطواعية.

"أما الأضداد فهو دلالة اللفظ الواحد على معنيين متضادين أو تسمية المتضادين باسم واحد، كقول العرب الصريم الليل والنهار، والصارح للمغيث والمستغاث والسدفة للظلمة والنور، والقروء للحيض والطهارة والزوج للذكر والأنثى..."[3]

4 – الأصوات:

بلغت اللغة العربية منتهى الإعجاز والكمال في مدارجها الصوتية حيث ثبتت بنسق حروفها ومخارجها طوال العصور دون أن يصيبها من السقم والانحدار الداخلي ما أصابه كافة اللغات السامية مثل العبرية والآرامية والحبشية، فاللغة العربية تنفرد بين جميع أخواتها بالاحتفاظ على مقوماتها الصوتية على الرغم من تقلباتها الصرفية، ومن هذه المقومات مخارج الحروف وصفاتها.

---

[1]– الخصائص، ابن جني، المكتبة العلمية، دار الكتب المصرية، ج1، ص 67.

[2]– www.darululoom-deoband.com/arabic/magazine/temp.

[3]– الأضداد: أبي بكر محمد الأنباري، 1881م، www.googl.com

5 – دقة التعبير:

ومن محاسن اللغة العربية التخصص في المعاني والدقة في التعبير، فتلك الميزة تعطيها الملكة على التمييز بين الأنواع المتباينة والأحوال المختلفة من الأمور الحسية والمعنوية على السواء.

6 – التعريب:

"التعريب هو عملية تهذيب كلمة خارجية وفقا لأوزان العربية وأبنيتها" [1]، وهو صيغ كلمة أجنبية بصبغة عربية أو رسم لفظة أعجمية بحروف عربية.

والعربية اقتبست من هذه الثقافات والإصلاحات العلمية والأدبية، "فأما المنهج الذي توخته العربية في التعامل مع الألفاظ الأجنبية والأعجمية في تعريبها فإنه يقوم كما يلي:

1 – التحويل من حروف الدخيل بطريقة النقص منها أو الزيادة فيها، كقول العرب: الدرهم وهو في الأصل درم، وبرنامج وهو برنامه.

2 – إبدال السين من الشين، واللام من الزاي، كقولهم: نيسابور وهو بالفارسية نيشابور، وإسماعيل وهو إشمائيل"[2].

ثانيا: المخاطر التي تعرضت لها اللغة العربية:

تعرضت اللغة العربية خلال عمرها الطويل لعوامل عديدة كان لها تأثيرات خطيرة عليها، وسعت جهات مختلفة إلى إلغائها وإقصائها كما حاولت تغييرها وتحريفها، بعض تلك العوامل كان

[1]– الموقع السابق.

[2]– فقه اللغة، مفهومه موضوعاته، قضاياه، محمد بن إبراهيم الحمد، دار ابن خزيمة، ط1، 2005، ص 169.

طبيعيا نتيجة للاحتكاك بين الشعوب والثقافات، ولكن بعضها الآخر كان مقصودا لأغراض معينة، وبين هذه العوامل وتلك بقيت لغتنا العربية قوية ناصعة سليمة.

1 – المخاطر الطبيعية:

"والمراد بها كل شيء يهدد وجود اللغة من حيث التعرض لمستواها الصوتي أو الصرفي أو البنائي أو الدلالي"[1]، وتكون هذه المخاطر على أنواع:

- احتكاك لغة ما بلغة أخرى إذا ما عاش الفرد ضمن بيئة لغوية أصيلة، وبقي طيلة عمره ضمن هذه البيئة فستكون لغته لغة نقية حتما "وهذا ما كان عليه حال القبائل العربية القاطنة في عمق الصحراء والبعيدة عن أطراف المدن"[2].

أما إذا كان الفرد في بيئة تحتك لسبب أو لآخر بلغات أخرى فمن البديهي أن لغته لن تبقى نقية بل ستحتك باللغات الأخرى، وتدخل معجمه الشخصي مفردات أجنبية عن لغته وقد يتشرب أنظمة تلك اللغة الصرفية أو البنائية، فيؤثر ذلك على لغته فيتطرق الخطأ من هنا إلى أنظمته اللغوية الأصيلة.

ولقد مرت اللغة العربية بمثل هذه الظروف في مراحلها المختلفة، وعمرها الطويل فمنذ البدء كانت هناك قبائل تسكن أطراف البادية وتحتك لغاتها بلغات الفرس أو الروم أو الأحباش.

ولما جاء الإسلام وبدأت الأقوام غير العربية تدخل في الدين الجديد زاد الاختلاط اللغوي بين العربية وغيرها من اللغات وعندها بدأ اللحن يدب في اللغة العربية"[3].

ويستمر هذا التقارب اللغوي فنجد لغتنا العربية في احتكاك مباشر مع اللغات العالمية ومع الانفتاح العالمي في عصر العولمة، فإن اللغة العربية وآدابها أضحت في مواجهة لغات العالم كلها.

أ – من العوامل الطبيعية أيضا لتغيير اللغات:

[1]– كتاب المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، دبي الإمارات، ص168.

[2]– مرجع سابق، ص 168.

[3]– كتاب المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، دبي الإمارات، ص 168.

سعة انتشار اللغة نفسها، فإذا انتشرت اللغة على مساحة واسعة وأرجاء متعددة فمن الطبيعي اللغة ستضعف، ولكن حال اللغة العربية مختلف تماما، فمع سعة المساحة التي تنطق باللغة العربية إلا أنها حافظت على قوامها ولم تشتت كحال غيرها من اللغات، والسبب الرئيسي في ذلك هو ارتباطها بالقرآن الكريم الذي كفل للمتكلمين العودة إلى اللغة السليمة.

ب – طول عمر اللغة:

فكلما طال عمر اللغة كلما ابتعد المتكلمون الجدد عن لغة أسلافهم، وتزداد مخاطر تغيير الأصوات وتغيير الدلالة إلى أن تصل إلى تغيير البناء، ولكن اللغة العربية مع عمرها الطويل حافظت على ثبات كبير في مستوى أصواتها حتى أننا نجد التغيير طفيفا جدا لا يكاد يذكر"[1].

فالعوامل الطبيعية التي تحكم حركة اللغات البشرية كان لها تأثير محدود على سلامة لغتنا العظيمة، وقد حصنت اللغة نفسها من تأثيرات هذه العوامل بمجموعة من الخصائص الذاتية.

2- المخاطر غير الطبيعية:

"ونقصد بالمخاطر غير الطبيعية كل فعل يؤدي إلى تغيير مقصود في اللغة العربية من خلال محاولات لكتابة اللغة العربية بحرف غير حرفها الأصلي أو محاولات لهجرها المتعمد، والكلام بلغة بديلة أو محاولات لتغيير أنظمتها النحوية والتركيبية وترك الإعراب أو إسقاط بعض أصواتها والاستعاضة عنه بأصوات من لغات أخرى إلى غيرها من الدعوات"[2].

وقد قام بهذه الدعوات مجموعة من الدارسين المستشرقين والعرب المستغربين، ولكن أبناء العربية تصدوا لهذه الدعوات، ولم تفلح واحدة منها في تغيير اللغة العربية أو طمس معالمها أو محو آثارها وخطها الجميل، فكان لزاما على أبناء العربية وحماتها أن ينهضوا للدفاع عنها.

[1]- المرجع السابق، ص 168.

[2]- المرجع السابق، ص 170.

أ -**الدعوة الفرانكفونية :** حيث قامت الدعوة على أساس ترك الكلام والكتابة باللغة العربية والاستعاضة عنها بالحديث والكتابة في دواوين الدولة ومدارسها وجامعاتها ولغتها الرسمية بلغة عصرية تلائم التطور العلمي المعاصر وهي اللغة الفرنسية.

ب -"**الدعوة إلى ترك اللغة العربية الفصحى:** والاستعاضة عنها بالعامية في كل بلد عربي لتحل محل الفصحى"[1].

ت -**الدعوة إلى "ترك الحرف العربي:** وكتابة اللغة العربية بحروف أخرى كالحرف اللاتيني"[2].

[1]- فقه اللغة مناهله ومسائله، محمد أسعد النادري، المكتبة العصرية بيروت، لبنان،2008م، ص 348.

[2]- المرجع نفسه، ص 204.

تمهيد :

تعاني اللغة العربية اليوم بمركز التعليم المكثف للغات من مشكلات على رأسها الإهمال والضعف، ويتقاسم الجميع مسؤوليات تلك المشكلات ويرجع ذلك إلى عوامل سابقة قديمة وأخرى حديثة غير أنها في كل الظروف القابلة للحل غير مستعصية إذا وجدت العزيمة والحرص على التغيير.

بما أن اللغة العربية توحد صفوفنا وعقولنا وهي عماد شخصيتنا لا يمكن أن يتم لها الرقي إلا إذا استعملت بالفعل في جميع الميادين.

المبحث الأول: توطئة عن الدراسة الميدانية.

يتمثل هذا العمل التطبيقي الذي أنجزناه في تجربة خضناها مع طلبة من الصين يدرسون بمركز التعليم المكثف للغات، بجامعة تلمسان، وهؤلاء قصدوا المركز من أجل تحسين مستوى اللغة العربية، وأيضا مواصلة الدراسة في تخصصات أخرى باللغة العربية.

خضنا في هذه الإشكالية محالة لتقريب اللغة العربية باستخدام الوسائل التعليمية الحديثة التي من شأنها تحفيز الطلبة، وإضفاء نوع من المتعة والتشويق في تعلم هذه اللغة، ودراستنا لم تكتف بالتجريد فقط بل كانت بصورة حية حول العينة الوحيدة الموجودة بالمركز، كما تطلب ذلك منا فترة سداسيين تعليميين.

1 -**شرح خطوات تصميم البحث وتطبيقها:**

أ -**مشكلة الدراسة:**

يواجه المدرسون في مركز التعليم المكثف للغات، مشكلات أثناء القيام بوظائفهم، الأمر الذي يؤثر وبصورة واضحة على ممارستهم التدريسية، بعض هذه المشكلات قد تكون نابعة من المدرسين أنفسهم وقد تكون نابعة من المتعلمين، كما قد تكون نابعة من المنهاج الدراسي أو من القائمين على المركز أو من محيط العمل.

وقد لمسنا هذه المشاكل بحكم الاحتكاك المباشر مع مجموعة من المدرسين، لهذا تشكلت لنا الركيزة في البحث لحل هذه المشكلة، وفي ضوء ما سلف ذكره نقدم إشكالية بحثنا الموسومة بتعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها والطلبة الصينيون أنموذجا ويكون السؤال كما يلي:

–ما مشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمركز التعليم المكثف للغات بجامعة تلمسن خصوصا؟ وما رأي المدرسين في ذلك؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

–ما مشكلات التعليم بمركز التعليم المكثف للغات في شقها المتعلقين بالمدرسين؟

–ما مشكلات التعليم بمركز التعليم المكثف للغات في شقها المتعلق بالطالب؟

–ما مشكلات التعليم بمركز التعليم المكثف للغات في شقها المتعلق بالمنهاج الدراسي؟

–ما مشكلات التعليم بمركز التعليم المكثف للغات في شقها المتعلق بمحيط العمل؟

ب –أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الاهداف الرئيسية التالية:

1 -التعرف على مشكلات تدريس الأجانب في مركز التعليم المكثف للغات من وجهة نظر أستاذ اللغة العربية.

2 -إبراز ايجابيات ومميزات تعليم اللغة العربية للأجانب، وما مدى تطبيقه في الجامعة الجزائرية عموما وجامعة تلمسان خصوصا، والصعوبات التي تواجهه من وجهة نظر الأساتذة.

3 -الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول محاور الدراسة (من خلال رأي الأساتذة والطلبة).

ج- أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أنها تتناول موضوعا حيويا يشغل بال الكثيرين، ويهم أطراف عملية التعلم والتعليم كافة، كما تبحث الدراسة عن أنجع السبل لأن يسير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ببساطة أي بدون النفور منها، وتبيين أهم المشاكل التي تعوق العملية التعليمية الخاصة بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، كما تقدم الدراسة عددا من التوصيات التي قد تسهم –في حالة الأخذ بها- في وضع الخطوات الأولى لأجل أن يكون تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ناجحا، كما تركز هذه الدراسة على الجوانب الإنسانية خاصة المتعلقة بالأستاذ وبالتالي معرفة أراء أساتذة التعليم العالي نحو هذه الطرق الجديدة للتعليم واستشراف نقاط القوة والضعف في تطبيقها في جامعتنا، تعد من أهم التحديات المطروحة أمام التعليم في مجتمع المعلومات.

د- حدود الدراسة:

للدراسة أربعة حدود هي:

-الحد الموضوعي: ويتمثل في رصد مشكلات التدريس، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بفعل متغيرات الدراسة.

-الحد الزمني: ويتمثل في تطبيق الدراسة بالفصل الدراسي لسنة 2014/2013.

-الحد المكاني: ويتمثل في مركز التعليم المكثف للغات بجامعة أبو بكر بلقايد تلمسان.

-الحد البشري: ويتمثل في الطلبة الصينيين.

هـ- مصطلحات الدراسة:

-المدرسون أو الأساتذة: يقصد به في هذه الدراسة كل شخص يزاول مهنة التدريس، مقياس اللغة العربية بمركز التعليم المكثف للغات.

–وجهة نظر الخبراء: هي رأي الأساتذة (مركز التعليم المكثف للغات، جامعة تلمسان) في عينة الدراسة نحو المشكلات التدريسية التي حددتها الدراسة الحالية.

–تطور مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: يقصد بها الوصول ببرامج تعليم اللغة العربية إلى أفضل صورة ممكنة من خلال تطوير أهداف إعداد الأستاذ وتطوير محتوى المناهج، ومرورا بتطوير أبعاد إعداد أستاذ اللغة العربية من خلال الأبعاد التخصصية سواء التربوية والثقافية وكذلك المهنية.

1 –الإطار النظري للدراسة:

يؤثر التدريس الجامعي في سمعة مؤسسات التعليم الجامعي والعالي، فإما يمنحها سمعة علمية متميزة، وإما دون ذلك، لذا فإن هذه المؤسسات مطالبة بالمعرفة المستمرة للاتجاهات التربوية في التدريس الجامعي، والعمل على تفعيلها لتحقيق فعاليته، وبالتالي تحقيق أهدافه المرغوب فيها.

ويتناول العرض التالي مفهوم التدريس الجامعي وأهميته وخصائصه.

أ منهاج الدراسة:

بما أن دراستنا الحالية هي دراسة الغرض منها استكشاف وجهات النظر لأساتذة الجامعة حول تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، فإن المنهج الوصفي هو المنهج الملائم لهذه الدراسة حيث تم استخدامه من أجل تقصي وجهات النظر لمختلف أساتذة التعليم العالي من جامعة تلمسان، حول واقع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمركز التعليم المكثف للغات، ومنه فقد أدى غرض الإجابة على التساؤلات المقابلة ومن ثم تحليلها والتعليق على نتائجها.

ب – مجتمع الدراسة:

قمنا بإجراء البحث في مركز التعليم المكثف للغات بجامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، وسنقدم فيما يلي نبذة مجتمع الدراسة:

✓ **مركز التعليم المكثف للغات:**

تم فتح هذا المركز عام 1994 تحت اسم معهد تعليم اللغة العربية وتعليم اللغة المكثفة بجامعة تلمسان.

يستقبل المركز سنويا طلبة من جامعة تلمسان أو من خارج الجامعة، ممن ريد تحسين مستواه في اللغات الأجنبية كالفرنسية، الاسبانية، الألمانية، الايطالية وغيرها من اللغات، كما تم إدراج اللغة العربية للطلبة الأجانب ابتداءا من سنة 2011م.

ج– عينة الدراسة:

تم إجراء الدراسة الميدانية بجامعة تلمسان بمركز التعليم المكثف للغات، وتتكون العينة من مجموعة الطلبة، صينيين كنموذج(بعبارة أخرى، استبعدنا طلاب الأجناس الأخرى).

د– متغيرات الدراسة:

حددت الدراسة متغيرات لها: معرفة الاختلافات في إجابات عينة البحث (الدراسة) نحو مشكلة التعلم الخاصة بمقياس اللغة العربية للناطقين بغيرها بمركز التعليم المكثف وهي:

- التربية العلمية للخبراء.
- الخبرة في التدريس ويتألف هذا المتغير من خمس سنوات فأكثر.

هـ- أدوات الدراسة:

من أجل الإجابة على تساؤلات الدراسة اعتمدنا على تقنية المقابلة الموجهة باعتبارها تقنية تتلاءم مع العمل الاستكشافي وتصل إلى تفاصيل لا يمكن الوصول إليها من خلال المنتديات، وإيمانا منا بأهمية المنهج الكيفي وأهم تقنياته فقد استخدمنا المقابلة كأداة لجمع البيانات اللازمة والضرورية لمثل هذه الدراسة.

صدق الأداة وثباتها:

قمنا بعض الأداة على مجموعة من الخبراء ذوي الاختصاص في جامعة تلمسان بحكم أنها من الجامعات التي تتبنى مركز للتعليم المكثف للغات.

ومن أسئلة المقابلة والاستبيان ما يخص مجتمع الدراسة، وذلك بهدف معرفة مدى وضوح صياغة المشكلات، ووجودها في الميدان، والاخرى تتعلق بعدد مختار من ذوي الخبرة المهنية من الأعضاء المدرسين في مختلف الرتب العلمية والتخصصات، وذلك بهدف معرفة مدى مناسبة المشكلات ومدى وضوحها.

المبحث الثاني: وصف تصميم أداتي البحث:

استخدمنا المقابلة والاستبيان في دراستنا قبل أن نصل إلى التحليل.

1 -المقابلة:

هي حوار يدور بين الباحث والمستجوب، ويضمن هذا الحوار الحد الأدنى من التعاون حيث يعتمد هذا الأسلوب على التفاعل المباشر بين الباحث والمقابل[1].

[1]- مناهج البحث التربوي، حسن منسي، دار الكندي، الأردن، ط1، 1999، ص 42.

ومن هذا المنطلق قمنا بتحضير مجموعة من الأسئلة، وطرحها شفويا على نخبة من الأساتذة بالإضافة إلى مدير المركز، تدور حول تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، " والتحديات التي تفرضها العولمة على مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من حيث أهدافها ومناهج وطرق تدريسها" [1]، ثم كيف سيعدُّ مستقبل اللغة العربية بمركز التعليم المكثف للغات وبعد ذلك قمنا بتدوين الإجابات.

أ تصميم المقابلة:

بعد قراءة متأنية لعدد من الكتابات ذات الصلة بالمنهجية العلمية، بقصد رصد المشكلات التي تواجه التدريس بصفة عامة، وتدريس اللغة العربية للناطقين بصفة خاصة، قمنا بتتبع طريقة تصميم مقبلة مقسمة إلى قسمين: الأول وهو خاص بالبيانات الأولية للمدرسين، والثاني خاص بأسئلة حول مشكلات التدريس بمركز التعليم المكثف للغات وتعليم اللغة العربية على وجه الخصوص.

ب -شكل استبيان المقابلة:

يعد التحضير لمجموعة من الأسئلة نقوم بطرحها شفهيا على الأساتذة الذين اخترناهم كخبراء في دراستنا هذه، ثم نقوم بتدوين الإجابات الحية المباشرة، والتي كانت على شكل استفتاء بنعم أو لا، كما ندون بعض رؤوس الأقلام للأفكار المتبادلة من الحوار لتكون مادة النقاش اللاحق.

[1]- تعليمية اللغة العربية، أنطوان صياح ومجموعة من الأساتذة، ج1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2006، ص 159.

نموذج يوضح التعريف بالباحث والبحث

جامعة أبو بكر بلقـايد تلمسان

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

أسئلة مقابلة موجهة إلى خبراء في مجال تعليم اللغة العربية بجامعة تلمسان.

الأستاذ:.....المحترم.

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

نقوم بإجراء دراسة بعنوان: تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمركز التعليم المكثف للغات بجامعة تلمسان.

وقد أعددنا عددا من الأسئلة نرجو منكم التكرم بالإجابة عليها لنساهم في خروج هذه الدراسة بنتائج وتوصيات ندعم مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مركز التعليم المكثف للغات بجامعة تلمسان.

شكرا لتعاونكم مع فائق التقدير والاحترام.

ج- إجراء المقابلة:

اخترنا أن تكون المقابلات مع الخبراء في مجال تعليم اللغة العربية وقد أعددنا عددا من الأسئلة بشكل مضبوط، حيث كانت المقابلة بأن نعرف باسمنا، وبموضوع بحثنا، ونشرح الغرض من هذه المقابلة.

د- صعوبات أثناء إجراء المقابلة:

بعد أن قمنا بترتيب مواعيد مع عدد من الخبراء الذين اخترناهم، نلاحظ عدم التزام البعض منهم بموعده، كما يعتذر البعض الآخر عن الإجابة بحجة ضيق الوقت.

2 -الاستبيان:

يعد الاستبيان أحد الوسائل التي يعتمدها الباحث في تجميع البيانات من مصدرها، كما يعتمد على استنطاق الناس المستهدفين بالبحث من أجل الحصول على إجاباتهم للموضوع والتي يتوقع الباحث أنها شافية مما يجعله يعمم أحكامه من خلال النتائج المتوصل إليها على الآخرين الذين لم يشاركوا في الاستنطاق الاستبياني[1].

ومن هذا المنطلق قمنا بتصميم عبارات للاستبيان وقد عرضناه على بعض المختصين في التربية والمناهج، وذلك حتى يتسنى لنا الحكم بصلاحية الاستبيان كأداة لجمع البيانات التي يتطلبها البحث، مع الاستفادة من مقترحات المختصين والعمل بها.

[1]- فلسفة مناهج البحث العلمي، عقيل حسن عقيل مكتبة مديولي، 1999، ص 148.

أ -تصميم الاستبيان:

بعد قراءة متأنية لعدد من الكتابات ذات الصلة بالمنهجية العلمية وبقصد رصد المشكلات التي تواجه تدريس العربية للناطقين بغيرها على مستوى الجامعة، قمنا بتصميم استبيان للبحث عن هذه المعوقات داخل القسم ومعالجتها، ثم قمنا بتوزيع الاستبيان.

على عينة البحث، والمتألف من بيانات خاصة بالطالب وهي: الإسم واللقب والفوج، وقسم آخر مخصص لأسئلة موجهة للطلبة، فحواها حول مدى تجارب الطلبة مع مقياس اللغة العربية.

وأيضا عدد من المشكلات الخاصة بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وطلب من الطلبة وضع علامة للإجابة أمام نص كل سؤال بالاستبيان (نعم أو لا)

وتتمثل محاور الدراسة والمشكلات فيما يلي:

- مشكلات تتعلق بمقياس اللغة العربية.
- مشكلات تتعلق بالطالب.
- مشكلات تتعلق بالبرنامج المقدم.
- مشكلات تتعلق بالتوقيت.
- وغيرها من المشكلات...

ب – شكل الاستبيان الموجه للطلبة:

بعد التحضير لمجموعة من الأسئلة نقوم بكتابتها على الاستبيان ثم نقوم بتوزيعها ع لى عينة البحث (الطلبة الصينيين) للإجابة عليها ثم جمعها لتكون مادة التحليل فيما بعد:

نموذج يوضح التعريف بالبحث والباحث

جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

أسئلة استبيان موجهة إلى الطلبة الصينيين.

طلبتي الأعزاء.

نقوم بإجراء دراسة بعنوان تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمركز التعليم المكثف للغات جامعة تلمسان "أنموذجا".

وقد أعددنا عددا من الأسئلة نرجو منكم التكرم بالإجابة بنعم أو لا عليها لتساهموا في خروج هذه الدراسة بنتائج وتوصيات تدعم مجال تعليم اللغة العربية بمركز التعليم المكثف للغات بجامعة تلمسان.

شكرا لتعاونكم مع فائق التقدير والاحترام.

نموذج يوضح شكل الاستبيان

اسم ولقب الطالب		الفوج	
رقم السؤال	نص السؤال	نعم	لا
1	هل تحبون الحضور لمقياس اللغة العربية؟		
2	هل لديكم مبررات على عدم حضور مقياس اللغة العربية؟		
3	هل في رأيكم هذه الأسباب كافية لعدم حضوركم؟		
4	هل توقيت مقياس اللغة العربية يناسبكم؟		
5	هل ترون أن أساتذة اللغة العربية بالمركز في المستوى المطلوب؟		
6	في رأيكم هل رفعتهم من مستوى اللغة العربية في الجزائر؟		
7	هل استطعتم الانسجام م الناطقين بالعربية (أبنائها)؟		
8	هل تختلف اللغة العربية بين البلدان العربية الإسلامية والبلدان الأوروبية؟		

ج- تطبيق الاستبيان:

واستخدمنا عند تطبيق الاستبيان الأسلوب المباشر في التطبيق، وهو التوزيع بأنفسنا على الطلبة الصينيين بمركز التعليم المكثف للغات بجامعة تلمسان.

وزعت هذه الاستبيانات على الطلبة بهدف الاطلاع على الصعوبات التي تواجه أستاذ اللغة العربية بهذا المركز.

د- صعوبات الاستبيان:

كانت كما يلي:

- إهمال بعض الطلاب ملئ الاستبيان بشكل مضبوط، أي عدم ملئ كل عبارات الاستبيان.
- توزيع عدد كبير من الاستبيانات والنتيجة كانت الحصول على عدد أقل من العدد الموزع.
- عدم إيلاء أهمية لعملية ملئ الاستبيان.

المبحث الثالث: تحليل نتائج الدراسة الميدانية:

حاولنا في هذه الدراسة الميدانية الإسهام في إظهار أثر وجوب استخدام التعلم الالكتروني على مخرجات العملية التعليمية، التي يعتمد نجاحها على كافة الوسائل الحديثة أهمها المعلم والكتاب [1]، فيحتوي هذا الأخير على المعرفة الواجب اكتسابها من قبل الدارس كما يحتوي على الرسومات واللوحات والتوضيحات والتدريبات وأحيانا التقنيات، والاختبارات الذاتية، كما يستعين بهذه المواد التعليمية المعلم في تدريسه، والتي يستخدمها كوسائط لنقل المفاهيم والمعارف وتنمية القدرات والاتجاهات وإشباع الميول والاهتمامات.

[1]- الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها إعداده، تحليله.

– "إن تدريب الطالب الأجنبي على استعمال عبارات وتراكيب بسيطة يسهل عليه التعامل مع مواقف الحياة العامة، التي يمر بها المتعلم عادة: كالمطار، المطعم، الفندق، الجامعة...إلخ، حيث سينمي قدراته ويستعملها في مواقف مشابهة، وبالتالي نكون قد اعتمدنا الطريقة السمعية الشفوية في تعليم اللغة، وطبقناه في حوارات ونصوص"[1]

– يقوم المعلم بتدريس الطلاب الأجانب بالجمع بين الطريقة التقليدية وطريقة استخدام الوسائل التكنولوجية، فالمعلم الناجح –كما يراه الكثيرون– هو الذي يحسن استخدام هذه الوسائل، إضافة إلى العناصر الأخرى التي يجب أن يتمتع بها في المواقف الأخرى "الدافعية الذاتية للمتعلم أساس في تكوينه باحثا نشطا عن المعلومات لا متلقيا لها"[2].

–كما يقوم المتعلم بتصميم أنشطة تعليمية، وتوفير الوسائل والتقنيات اللازمة.

–توضيح مدلول المفردات والتراكيب النحوية من خلال الصور والرسوم والنماذج.

–توضيح المعنى العام للجمل والفقرات من خلال الأفلام واللوحات.

–تقريب المعنى المجرد في صورة محسوسة من خلال الصور والأفلام.

–الصور أسلوب شائع في تعليم مهارات الحوار، وهي تؤدي دورا متميزا في مساعدة المتعلم على القراءة وفهمها إلى جانب الكتابة.

–"أما الوسائل السمعية البصرية أي الوسائل التعليمية التي تخاطب حاستي السمع والبصر عند المتعلم، نعدها من الوسائط التربوية الهامة وهذا يجعل التعليم عن طريقها أسرع وأدوم

[1]– علم اللغة التطبيقي مجالاته وتطبيقاته في حقل تعليم اللغات، أشواق عوض حامد، الدار العلمية للنشر والتوزيع2013، ص 193.

[2]– المؤتمر الدولي: اللغة العربية بين الانقراض والتطور –التحديات والتوقعات– جامعة الأزهر الأندونيسية واتحاد مدرسي اللغة العربية2010 ، ص 73.

في أذهان المتعلم غير الناطق باللغة العربية، بالرغم من أن البعض يرى بأنه لا تعد وسائل تعليمية في حد ذاتها"[1].

دراسة تحليلية لوسائل البحث:

1 – تحليل نتائج ردود المقابلة:

السؤال الأول: هل كان هناك انسجام بين الطلبة الأجانب وأساتذة اللغة العربية بالمركز؟

أسماء الخبراء	خبير 1	خبير2	خبير3 خبير	4 خبير	5
الإجابة	نعم	لا	لا نعم	لا	

جدول يوضح آراء الخبراء حول الانسجام بين الطلبة والأساتذة.

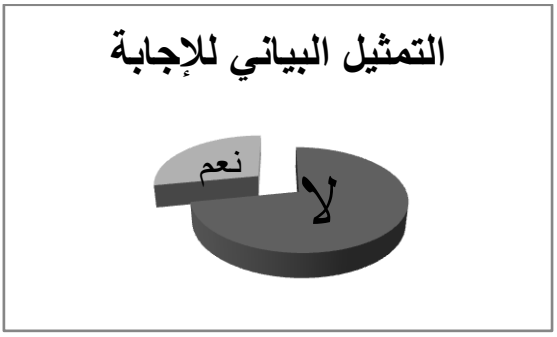

يتضح من الجدول أعلاه أن هناك من الخبراء من يرى وجود انسجام، وأغلبيتهم يرون أن لا وجود له، وهذا يعود إلى الفرق الشاسع بين الثقافة العربية الإسلامية والثقافة الأوروبية.

السؤال الثاني: درست اللغة العربية لأبنائها، كتجربة شخصية، هل تعتقدون أنه نفس الأمر في تدرسها للأجانب؟

[1]– علم اللغة التطبيقي مجالاته وتطبيقاته في حقل تعليم اللغات، أشواق عوض حامد، الدار العلمية للنشر والتوزيع، 2013، ص 154.

أسماء الخبراء	خبير 1	خبير2	خبير3 خبير	4 خبير	5
الإجابة	لا	لا لا	لا لا		

جدول يوضح اتفاق الخبراء على أن تدريس العربية لأبنائها يختلف كليا عن تدريسها للأجانب.

يتضح من الجدول أعلاه أن تعليم اللغة العربية لأبنائها يختلف تمام عن تعليمها لغيرهم، وتبعا لهذا الاختلاف فإنه ينبغي أن يختلف الكتاب التعليمي لتعليم العربية لغير الناطقين بها عن الكتاب التعليمي لأبنائها.

السؤال الثالث: هل نجحتم في إقناع الطلبة الصينيين لتقبل اللغة العربية كلغة رئيسية دون اللغات الأخرى؟

أسماء الخبراء	خبير 1	خبير2	خبير3 خبير	4 خبير	5
الإجابة	نعم	نعم نعم	نعم نعم	لا	

جدول يوضح لتقبل الأجانب اللغة العربية كلغة رئيسية

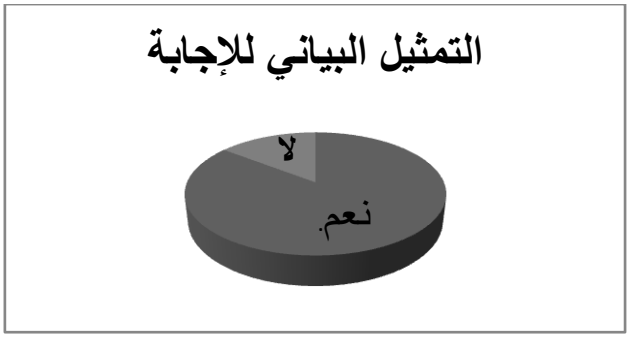

يتضح من الجدول أعلاه أن أساتذة المركز استطاعوا اقناع الطلبة الناطقين بغير اللغة العربية، لتقبل هذه اللغة العربية كلغة رئيسية دون دراسة اللغات الأجنبية الأخرى، لما لها من خصائص تميزها عن غيرها من اللغات.

السؤال الرابع: هل سبق لكم وأن درستم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمركز التعليم المكثف للغات.

أسماء الخبراء	خبير 1	خبير2	خبير3	خبير 4	خبير 5
الإجابة	لا	لا	لا	نعم	لا

جدول يوضح عدم تدريس اللغة العربية للأجانب.

يتضح من الجدول أعلاه أن جل الأساتذة لم يدرسوا اللغة العربية بالمركز، بل أغلبيتهم يدرسون اللغات الأجنبية، ويرجعون هذا إلى أن اللغة العربية أصعب لغات العالم في قواعدها ومناهجها في تدريسها لأبنائها، فكيف يكون الأمر فيما يتعلق بتعليمها للناطقين بغيرها.

السؤال الخامس: هل ساعدت الإدارة في توقيت مناسب لتدريس مقاييس اللغة العربية للناطقين بغيرها بالمركز؟

أسماء الخبراء	خبير 1	خبير2	خبير3 خبير	4 خبير	5
الإجابة	نعم لا	لا لا	لا		

جدول يوضح مساعدة الإدارة لتوقيت العمل

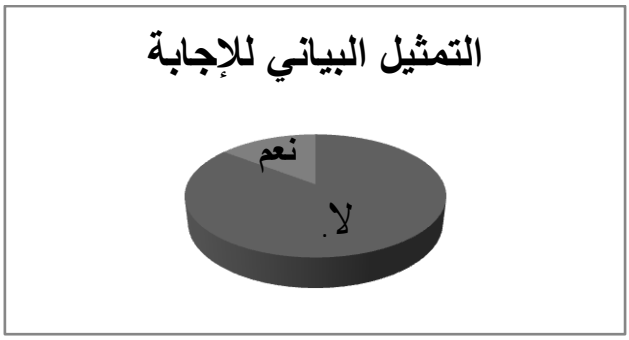

يتضح من الجدول أن جل الخبراء يؤكدون أن الإدارة لم تساعد في التوقيت، حيث أن مقياس اللغة العربية كان مبرمج لوقت ما بعد الظهيرة، وهذا أيضا كان عامل قوي لعدم حضور الطلبة، لأن عينة البحث، فرضت على الإدارة أن يكون لها وقت مخصص لتناول الطعام، وللقيلولة بعد الظهيرة.

السؤال السادس: هل كان حضور الطلبة كلي؟

أسماء الخبراء	خبير 1	خبير2	خبير3 خبير	4 خبير	5
الإجابة	لا لا	لا	لا	نعم	

جدول يوضح حضور الطلبة.

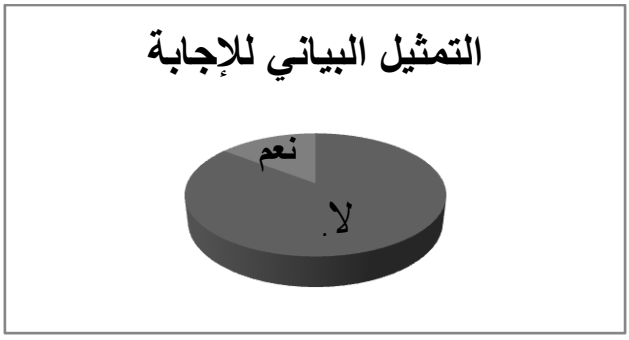

يتضح من الجدول بأن الكل يؤكد ان حضور الطلبة كان قليلا جدا وكانوا كثيري الغياب مصاحبة بتبريرات.

السؤال السابع: هل حاولتم استخدام الصرامة لأجل أن يحضروا؟

أسماء الخبراء	خبير 1	خبير2	خبير3 خبير	4 خبير	5
الإجابة	نعم نعم	نعم	نعم	نعم	

جدول يوضح استعمال الصرامة في حضور الطلبة.

يتضح من الجدول أن أغلبية الأساتذة والإدارة بالإضافة إلى مدير المركز، استخدموا الصرامة مع الطلبة الاجانب لحضور المحاضرات، وكل غياب غير مبرر سيتم تحويلهم إلى المجلس التأديبي ويتم ذلك باستدعاء سفيرهم الصيني.

السؤال الثامن: هل حاولتم استمالتهم إلى الدين الإسلامي؟

أسماء الخبراء	خبير 1	خبير2	خبير3 خبير	4 خبير	5
الإجابة	نعم نعم	لا لا	لا		

جدول يوضح استمالة الطلبة للدين الإسلامي.

يتضح من الجدول أن أغلب الأساتذة لم ينجحوا في استمالة الطلبة إلى الدين الإسلامي، وأوعزوا ذلك إلى الإدارة التي منعت الأساتذة منعا باتا من الإشارة إلى الدين الإسلامي.

السؤال التاسع: هل كان هناك إشارة للإسلام أثناء المحاضرات؟

أسماء الخبراء	خبير 1	خبير2	خبير3 خبير	4 خبير	5
الإجابة	نعم لا	لا لا	لا		

جدول يوضح عدم التماس الإسلام أثناء المحاضرات.

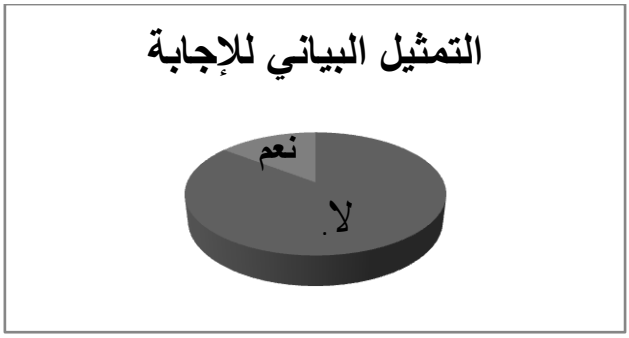

نستنتج من الجدول السابق أنه لا يوجد أي التماس ولا مداخلة عن ديننا الحنيف أثناء تدريس اللغة العربية للأجانب، وهذا راجع إلى النظام المبرمج من الإدارة، في حين أنه يوجد أستاذ وحيد أخبرنا أنه بما ان الطلبة الأجانب أتوا إلى مركزنا لتعلم اللغة العربية وهي لغة القرآن، فمن واجبنا أن نحدثهم عن ثقافة وأصل هذه اللغة (ثقافتنا الإسلامية).

السؤال العاشر: هل استطعتم التوفيق بين تدريس العربية أي لغة القرآن، وثقافة دينهم الشيوعي؟

أسماء الخبراء	خبير 1	خبير2	خبير3	4 خبير	5
الإجابة	نعم	نعم	نعم	نعم	

جدول يوضح التوفيق بين الدين الإسلامي والدين الشيوعي

يتضح من الجدول أن جل الأساتذة استطاعوا أن يوفقوا بين تدريس اللغة العربية ودينها ولغة الطلبة الأجانب ودينهم المختلف عنها

خلاصة عامة عن نتائج الاستفتاء الخاصة بالمقابلة:

كانت نتائج الاستفتاء الذي أجريناه وذلك بتوجيه عشر أسئلة إلى مختصين في اللغة العربية، ودار الاستفتاء حول موضوع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمركز التعليم المكثف للغات كالتالي:

- القضاء على الانفصال المصنوع بين تعليم اللغة وتعليم المفردات، وتدريب المعلمين على أساليب التعامل مع الناطقين بغير العربية.
- توفير الوقت والجهد في تعليم اللغة العربية لأبنائها ولغيرهم، حيث يتعلم الطالب اللغة الهدف والمحتوى العلمي للمادة المقررة في آن واحد.
- التحفيز في التعليم[1] وذلك عن طريق:

–التنويع في استراتيجية التدريس.

–ربط أهداف الدرس بالحاجات الذهنية والنفسية للطالب.

–ربط الموضوعات بواقع تعليم الطلبة.

2 تحليل نتائج ردود الاستبيان المتعلقة بالطلبة:

أ –التحليل والمناقشة:

لقد تبين من فرز وتحليل استبيانات الطلبة أنهم يحصرون عوامل غيابهم وضعفهم في مقياس اللغة العربية في عوامل بيداغوجية، وعوامل نفسية وثقافية.

ب – تحليل نتائج الاستبيان:

يتضح بعد هذا الاستبيان أن أفراد عينة الدراسة (الطلبة الصينيين) يرون كلا مما يلي بمثابة مشكلة من المشكلات التي تتعلق، بتدريس اللغة العربية، وهي على الترتيب التالي:

[1]– أساليب تدريس اللغة العربية: محمد علي الخولي، جامعة الملك سعود، 1988 (مقال).

- التوزيع غير العقلاني لأوقات التدريس (ساعة التدريس في المساء)، يعتبرونها تعيق حضورهم، فعلى لسانهم: "الساعات المسائية هي فترة القيلولة".
- تقصير المدرس في نقل المعارف بالشكل المرغوب فيه في نظرهم.
- مراعاة حاجات المتعلمين وأن يكون الأستاذ واعيا بها مدركا، لما كان فرديا منه وما كان مشتركا حتى يراعيها حق الرعاية إذ أنها أصبحت أهداف التربية[1] وتتلخص في:
- الحاجة إلى مواكبة التطور المعرفي.
- تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى تعليما يقود إلى اكتسابها اكتسابا حقيقيا.
- الحاجة إلى بناء كفاية لغوية شاملة، بدلا من تقديمها لهم من خلال نصوص مصنوعة، وهذا يساعد المتعلم في فهم اللغة العربية، واستعمالها في مجالات الحياة استعمالا ناجحا.
- الحاجة إلى ربط علاقات المودة والاحترام.
- توافر شروط الدخل اللغوي المطلوب لاكتساب اللغة [2]، حيث تقدم محتويات منهج اللغة العربية للطالب الأجنبي دخلا لغويا مفهوما.

على أن وعي أستاذ اللغة العربية بمركز التعليم المكثف للغات، لا بد له من:

- تدريب الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية على المهارات اللغوية، ليساعده في انجاز الفعل التعليمي، ومن هذه المهارات:

—مهارة التهيئة الذهنية.

—مهارة استخدام الوسائل التعليمية.

—مهارة إثارة الدافعية للتعلم.

[1]– تعليم اللغة حالات وتعليقات، محمد علي خولي، جامعة الملك سعود، ط1، 1988.

[2]– المؤتمر الدولي للغة العربية، العربية بين الانقراض والتطور، التحديات والتوقعات، جامعة الازهر الاندونيسية، جاكارتا 2010، ص 163.

- تقوية الدوافع والرغبات لدى الطلاب الأجانب في تعليم اللغة العربية لشعورهم بأن تعلمها يلبي حاجاتهم الأساسية ويحقق أهدافهم.
- ربط خبرات الطلاب السابقة بالخبرات الجديدة، وهذا مما يساعد على بناء المعلومات اللغوية والخبرات العلمية بناءا سليما، وهذا من أهداف التعلم الناجح

وفي الأخير نشير إلا أن إعداد المواد التعليمية واختيارها يعد من أصعب الأمور التي تواجه المهتمين بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وقد أعاننا كتاب "العربية بين يديك" على الحد من تلك الصعوبات بعض الشيء[1].

إن هذه العملية تمثل حلقة من حلقات الدروس المقدمة للطلبة ولتحقيق نجاحها تعتمد على عدة عوامل أهمها: المعلم والكتاب، ويتسع مفهوم الكتاب ليشمل مختلف الوسائل التعليمية التي نستعين بها لتدريس العربية للناطقين بغيرها لإشباع اهتماماتهم.

توصيات و اقتراحات

إن حياة كل امة مرهونة بحياة أهلها و ارتقائها او استيعابها لمعطيات العصر ،و التعبير عنها لما بذل من جهد الناطقين بغيرها ،بالحرص على تعلّمها ،من هنا جاءت أهمية معرفة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمركز تلمسان ،لدى فان نجاح هذه العملية التعليمية يبقى امر مرهون بما يقدّم من برنامج و خطط التعليمية بالمركز.

بما أن اللغة العربية لغة القران الكريم، و السنة النبوية المطهرة،

و لغة الحضارة، و التاريخ، و العلم، و الثقافة الأصيلة،

و اللغة الرسمية للبلاد بنصّ الدستور،

و اللغة التي تحتل اليوم موقعا متميّزا بين اللّغات العالمية في المحافل الدولية، فهي تعاني الآن من مشاكل حقيقية في الجامعات الجزائرية عامة، و جامعة تلمسان خاصة، لذلك نتعهد بخدمتها بكل الوسائل التي يضمنها القانون حتى تستعيد مكانتها و سيادتها في كل القطاعات و المؤسسات.

و من بين التوصيات و الاقتراحات للحدّ من مشكلات تعليم العربية للناطقين بغيرها بالمركز نذكر ما يلي:

1- توصيات خاصة بمشكلات التدريس المتعلقة بعضو هيئة التدريس :

- العمل على معالجة الساعات التدريسية للأستاذ على مدار الأسبوع و إن أمكن في الصباح.

- مواجهة النقص في إعداد هيئة التدريس المؤهلين علميا و تربويا.

2- توصيات خاصة بمشكلات التدريس المتعلقة بالطالب :

- مراعاة التكامل في شخصية الدارس الأجنبي في المجالات الجسمية، العقلية، النفسية، و الاجتماعية.

- مراعاة التكامل اللغوي بين الفنون أربع (القراءة، الكتابة، التحدّث، الاستماع)

- يراعي تقديم اللغة التي تناسب مستوى الدارسين الأجانب

3- توصيات خاصة بمشكلات التدريس المتعلقة بالمنهاج الدراسي :

- الاهتمام بتوفير التجهيزات التدريسية اللازمة للقاعات الدراسية بصورة كافية.

- الاعتماد على العربية الفصحى في التعليم و التعلّم مع الاتّفاق على تقديم النمط الأساسي للدراسة الصوتية و النحوية و الصرفية.

- إعداد دراسة لغوية ميدانية تستهدف التعرف على الحاجات اللغوية للدارسين الأجانب.

الخاتمة

ها نحن قد طوينا أوراق بحثنا ،بعد كدّ و جدّ وصاحبنا الأمل و الرّجاء في أن نكون قد أصبنا معالجة موضوعنا لا نزعم بأنّنا قدّمنا الحلّ للإشكالية ،لكنّنا على الأقل عمقنا الإحساس بها الذي نأمل أن يقود إلى الإدراك و يهدي إلى سبيل المعالجة.

فمركز التعليم المكثّف للغات اتّخذ القرار الصائب بإدراج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة تلمسان، لكنّنا من خلال تعاملنا اليومي مع الطلبة الأجانب داخل قاعة الدرس خلصنا إلى النتائج التالية:

1 - طريقة تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، أمر صعب يحتاج إلى الكثير من الجدّ و التقنيات للوصول إلى تعليمها بكل مقاييسها و ضوابطها.

2 - تخطيط تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يحتاج إلى إمكانات بشرية و مالية.

3 - التخطيط يجب أن يراعي رغبات و ميول و قدرات الطالب الأجنبي .

4 - التعليم الالكتروني بوسعه أن يقدّم للطالب الأجنبي من المعلومات و المعارف ما لا يستطيع تقديمه التعليم التقليدي ،أي الاستفادة القصوى من التقنية الحديثة و استخدام مهارات تدريسية تشبع احتياجات الطلبة.

5 - الجمع بين التعليم التقليدي و التعليم الالكتروني يساهم في تطوير العملية التعليمية و يضاعف حظوظ النجاح لدى الطلبة.

6 - في ظل التعليم الالكتروني يتجاوز الأستاذ دوره التقليدي في تلقين الطلبة، و إنما هو بمثابة منشّط وموجّه.

7 - تدريب المتعلمين في مجالات إعداد الأهداف و المواد التعليمية، و طرق التعليم المناسبة.

8 - النشاط اللغوي الشفهي أساسا في تنمية قدرات المتعلمين الأجانب اللغوية.

9 - على الطالب أن يبذل جهدا في تطوير مداركه التقنية من اجل سرعة استيعاب هذا النوع من التعلّم و التكيف معه.

10 - الاستعانة بعلم اللغة التطبيقي في عملية تعليم اللغة .

كانت اللغة العربية و مازالت وثيقة الأواصر بهوية هذه الأمة ،وجودها و شخصيتها و خصائصها ،فقد كان الوعي منذ أمد بعيد تكوين مصير الأمة الحضاري ،لأجل مواكبة تطوراتها الثقافية في العلوم و الآداب و الفنون و التشريع و الفلسفة ،كما تعهّدت نقل كل ذلك إلى جيل عبر العصور .

❖ **القران الكريم.**

❖ **الحديث النبوي الشريف**

*** كتب :**

- أدب الأطفال وأساليب تربيتهم و تعليمهم وتثقيفهم، عبد الفتاح أبو معال، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2005

- أساليب تدريس اللغة العربية،- مقال- محمد علي الخولي ، جامعة الملك سعود ،1988

- استراتيجيات التدريس ، السيد مراغي ،ط 1،دار الزمان ،1999،1420

- أسس تعلم اللغة وتعليمها، دوجلاس براون، ترجمة عبده الراجحي وعلي احمد شعبان دار النهضة العربية، بيروت، 1944

- التدريس- رؤية طبيعة المفهوم-، حسن حسين زيتون، القاهرة، عالم الكتب 1997

- التربية قديمها وحديثها، فاخر عاقل ،بيوت، دار العلم للملايين ،1996

- التعلم دراسة نفسية توجيهية، رمزية الغريب، مكتبة الانجلو مصرية ،1977

- التعليمية العامة وعلم النفس، وحدة اللغة العربية، وزارة التربية، مديرية التكوين الإرسال الأول1999

- الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي ،محمد صالح حثروبي ،دار الهدى،الجزائر2012

- الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها إعداده –تحليله-عبد الله سليمان الجربوع،ط3،ج1،1434.2013

- النظرية في التدريس وترجمتها عمليا، افنان نظير دروزة، عمان،ط1،الأردن،2000

- تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية ،محسن علي عطية ،دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان ،ط1 ،1427.2007

- تصميم التعليم - نظرية و ممارسة -، محمد محمود الحيلة، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان الأردن، ط4، 1428.2008

- تعليمية اللغة العربية ،أنطوان صياح ومجموعة من الأساتذة،دار النهضة العربية، بيروت لبنان،ط1، 1427-2006.

- تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، بشير ابرير،عمان الأردن،ط1 ،2007

- دراسات في اللسانيات التطبيقية- حقل تعليمية اللغات-، احمد حساني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1988.

- عصر الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية، حسني عبد الباري.

- علم اللغة التطبيقي - مجالاته وتطبيقاته في حقل تعليم اللغات-، أشواق عوض حامد الدار العلمية للنشر والتوزيع ،2013

- فلسفة مناهج البحث العلمي،عقيل حسن عقيل،مكتبة مديولي،1999

- مدخل إلى التدريس- تحليل العملية التعليمية -،محمد الدريج ،قصر الكتاب البليدة ،2000

- مناهج البحث التربوي، حسن منسي، دار الكندي، الأردن، ط1، 1999

- نظريات التعلم، عماد عبد الرحيم الزغلول ،دار الشروق للنشر و التوزيع ،ط1425.2004،1

إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية ،رشدي احمد طعيمة ،دار الفكر العربي ط2014،1.

تعليم العربية للناطقين بغيرها (الكتاب الأساسي) عبد الله سليمان الجربوع ومجموعة من الأساتذة ،ج1 ،ط3 ، 1434.2013

الصحابي في فقه اللغة ،ابن الفارس ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،ط1997،1

العربية بين يديك ،(الطالب .والمتعلم) ،عبد الرحمن بن ابراهيم الفوزان ومجموعة من الأساتذة ،مكتبة الملك فهد الوطنية ،الرياض،ط2005،3

فقه اللغة مناهله ومسائله ،محمد اسعد النادري ،المكتبة العصرية بيروت ،لبنان 2008م

*** مؤتمرات وملتقيات :**

– المؤتمر الدولي للغة العربية– العربية بين الانقراض والتطور– التحديات والتوقعات، جامعة الأزهر الاندونيسية، جاكرتا

– المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، رقم 4، المجلس الدولي للغة العربية دبي الإمارات، ط2014،1

– المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، رقم 6، المجلس الدولي للغة العربية دبي الإمارات، ط2014،1

الملتقى العالمي للمبدعين في التدريس الجامعي، سعود بن عيد، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ،المحور 4،1434هـ

***المواقع الالكترونية:**

http:/ar_ar.facebook.com

www.arabicforall.netarabica4all@yahoo.com

أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ،محاضرات على lisanarabi.net

أهداف تعليم اللغة للناطقين بلغات أخرى –m.rijal.blogspor.com/2013/03blog post_1498.html

شبكة ألوكة www.alukah.net2013

الملخص:

حاولت هذه الدراسة تقديم واقع استراتيجيات تدريس اللغة العربية في مركز التعليم المكثف للغات بجامعة تلمسان في ظلّ خصائص الناطقين بغيرها ،حاولنا عرض المشكلات التي تعاني منها اللغة العربية بالمركز،كما قدمنا رؤى لكيفية حلّ هذه المشكلات لاستثمارها استثمارا فاعلا في بناء الكفاية اللغوية و ترقيتها لدى الطلبة الأجانب معتمدين في ذلك على المنهج التحليلي الوصفي .

الكلمات المفتاحية :اللغة العربية ،غير الناطقين باللغة العربية ،الكفاية اللغوية .

Résumé:

Cette étude vise à présenter la logique de stratégies d'enseigner la langue Arabe dans le centre concentré des langues à l'université de tlemcen sons les caractéristiques de non parlant la langue Arabe au Centre. Nous présentons des visions pour résoudre ces problèmes dans le but de l'appliquer un application active dans la construction de performance linguistique et la développer chez les étudiants étrangers prenons en considération la méthodologie analytique descriptive.

Mots clés :

Langue arabe ،non parlant la langue arabe ،performance linguistique.

Abstract

This study tries to present strategies logy teaching the Arabic language in the concentrated centre of languages at the university of tlemcen under the shadow of non speaking Arabic language characteristics .we tried to show problems which the Arabic language suffers from in the centre and we presented about such visions to solve these problems in order to apply it an active application in bridling the linguistic performance and developing it in foreign students depending in that on the descriptive analytic methodology.

Key words :

Arabic language ،non speaking Arabic language،linguistic performance.